

**برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم أنشطة الاشغال الفنية
لطفل الروضة لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال
في ضوء المعايير العالمية**

إعداد

أ. لجين زهير زكي غنيم
محاضر التربية الفنية
قسم رياض الأطفال
كلية التربية - جامعة الطائف

مقدمة البحث:

تتسم المجتمعات البشرية بسمة التغيير والتطور المستمر والشامل لجميع نواحي الحياة، خاصة بعد الثورة الصناعية وما صاحبها من انفجار سكاني ومعرفي وتطور تكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصالات والثورة المعلوماتية الهائلة جعلت العالم مجرد قرية صغيرة بعد الابتكارات المذهلة القادرة على تبادل المعرفة والمعلومات بين بني البشر، فالحضارة تتطور بسبب التغذية المستمرة من الروافد المتعددة للمعرفة البشرية الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية. والجغرافيا تسهم بجانب من هذا التطور وذلك بتزويد الأطفال بالمعرفة والخبرة وتنمية المهارات واستخدام التقنيات الأساسية كما تسهم في بناء شخصياتهم.

تعد رياض الأطفال مؤسسة تربوية اجتماعية، تعمل على زيادة خبرات الطفل وتنمية مفاهيمه، وصقل مواهبه، ولها دور فعال في المساهمة بالنمو المتكامل لشخصية الطفل، بالإضافة لإلى أن لها أهدافها وبرامجها الخاصة، والتي من خلالها تهيب الأطفال للوصول إلى مرحلة متقدمة تتناسب مع المرحلة العمرية التي يصل إليها.

وتعتبر الروضة أحد المداخل المهمة لتنمية شخصية الطفل، حيث تهدف برامجها في توجيهه الوجهة الصحيحة، ومن المهم الاعتراف أن يكون الأهتمام بالطفل كإنسان من حقه الاستمتاع بالمرحلة الراهنة في نموه، يعيش في ظل الأمان والمرح وينمي إمكاناته وقدراته ومهاراته المتنوعة.

عندما يأتي الطفل يومياً إلى روضته فإنه يمر بمجموعه كبيرة من الخبرات المتكاملة، وتعد التربية الفنية أحد الأنشطة المتنوعة التي تقدمها الروضة ولها الأهمية الكبرى من حياة الإنسان وخاصة في رياض الأطفال فمن خلالها يمكن أن يتعرف الطفل على المعلومات والمفاهيم، فهي وسط مهما من خلاله ينمي الطفل مفاهيمه عن العالم.

تعتمد التربية بشكل كبير على الفن خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وتكون الأعمال الفنية هي المجال الأكثر إتاحة من أجل تزويد الطفل بأكبر قدر من المعلومات، والحصول منه على أكبر قدر من التعبير عن المشاعر والاختيارات الخاصة ونظراته التقييمية للأشياء. والأطفال يقضون وقتاً ممتعاً من خلال الأنشطة الفنية والتعامل مع الأوراق والألوان والخامات المختلفة يمكن أن يساهم ذلك في تنمية المهارات لديهم.

ينمو الأستعداد الفني عند الأطفال بنمو معرفته وملاحظته للأشياء، وينضج فكره وذكاؤه، فنجد الطفل يستطيع التقاط الصور من العالم الخارجي المحيط به، والتعبير عنها فنياً بصورة فريدة، ويختلف الأطفال في تعبيراتهم الفنية نسبة إلى ما ينطبع في أذهانهم خلال رؤيتهم للعالم الخارجي، وهذه الصورة الذهنية التي يلتقطها الطفل تختزن بالعقل، أي أنها كامنة في اللاشعور، حيث يتم استدعائها بأشكال فنية عن أشياء واقعية أو رمزية أو تجريدية أو تعبيرية وتظهر متى ما طلب منه التعبير بالرسم عن موضوع ما يستدعي هذه الصور من ذاكرته. "ملف نظري فنية"

وتعتبر تنمية كفايات معلمات رياض الأطفال بوجه عام وتنمية كفايات التربية الفنية بوجه خاص من أولويات الإصلاح التربوي، والمعلمات المتميزات مهنياً هن دعائم وركائز جودة العملية التعليمية، وتنمية الأداء المهني لمعلمة الروضة في ضوء المعايير يهدف إلى عدم

توقف مستوى المعلمة المعرفي و المهاري عند مستوى التخرج ولكن التقدم المستمر في جميع المجالات والذي يعد أحد مطالب العصر الذي يتسم بالتغير والتطور المتلاحق والذي يتطلب من المعلم أن يكون دائما على درجة من الكفاية طوال حياته المهنية.

وهذه الكفاية تتحقق من خلال العديد من الأنشطة المهنية و التي تسهم البرامج التدريبية بدورا رئيسيا في توفيرها لدى معلمة رياض الأطفال التي تتعدد أدوارها بشكل مستمر على أن تتحلى هذه البرامج التدريبية بالصفات التالية (إبراهيم، ٢٠٠١، ٥٢):

- ١- الاستمرارية على مدار سنوات العمل.
 - ٢- وضع قواعد و أسس تدعم السياسات التعليمية و تقوم عليها برامج التنمية و التدريب المهني.
 - ٣- إيجاد علاقة إيجابية بين معلمة رياض الأطفال و رغبتها في تحقيق التنمية المهنية.
 - ٤- المساهمة الفعالة في إكساب المعلمة القدرة على التنمية الذاتية.
 - ٥- التطوير و التحديث المستمر للبرامج التدريبية في ضوء متغيرات العصر.
- والرغبة في إحداث التنمية المهنية للمعلمة من جانب السلطات التعليمية يجعلها عملية مؤسسية من الدرجة الأولى تتحقق من خلال المؤسسات ، ففي اليابان تتعدد أشكال التدريب و تتنوع بين تدريب داخل المدرسة ، تدريب غير رسمي يقوم به المعلمون بأنفسهم في شكل جماعات دراسية في كل حي، و تدريب تقوم به مراكز التدريب المحلية أو البلدية ، و تدريب لمدة عامين يعطى لبضع مئات من المعلمين سنويا في ثلاثة مراكز قومية ، و يتم تدريب المعلمين الجدد لمدة عشرين يوما في السنة الأولى لتعيينهم ، ثم تقدم تدريبات دورية ، ثم يتبع ذلك تغذية راجعة، وإذا كان التدريب من منظور التنمية أحد محاورها الأساسية إلا أن التنمية المهنية تنسم بالشمول والاستمرارية. (مدبولي، ٢٠٠٢، ٢٧-٢٨)

وتعددت الدراسات التي تشير إلى نواحي قصور في مؤسسات إعداد المعلمة بما يتلاءم مع مفهوم معلمة المستقبل وبما يتلاءم مع التطورات المستقبلية كما أن البرامج ضعيفة الارتباط بالأهداف والسياسات التعليمية من جهة وقاصرة عن الاستجابة لمتطلبات العصر فضلا عن موافقتها لمتطلبات التنمية كما أن هناك تراجع في مستوى العمل المؤسسي فهناك حاجة ماسة إلى مراجعة البرامج التدريبية والأهداف في ضوء الاحتياجات والمستجدات التي طرأت على التعليم وأشكاله. (Kim, 200٠ - أبو الهيجاء، ٢٠٠١ - أبو حرب، ٢٠٠٥ - Varma, 2007)

ومن هذه المنطلقات واستجابة لنتائج الدراسات ولتأكيد كثير من التربويين والباحثين حول ضرورة إعداد وتقديم برامج تدريبية للمعلمة بما يجعلها ملائمة لمتطلبات المجتمع ومشكلاته. لابد من تحديد معايير التربية الفنية لتنمية مهارات معلمة الروضة والسعي لإمتلاكها الكفايات الفنية اللازمة التي تجعلها قادرة على تنفيذ هذه المعايير وتطبيقها في أدائها . مشكلة البحث:

تتبع مشكلة البحث الحالي من أهمية موضوع تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة لدى معلمة الروضة ، ومع بداية القرن الحادي والعشرين توجهت المنظمات المحلية والدولية في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول المهتمة بالطفولة المبكرة وبرامجها إلى وضع مواصفات ومعايير لمعلم الطفولة المبكرة ومن أبرز هذي المنظمات:

- المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات The national council of math teachers
- الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم The American association for the advancement of science
- جمعية القراءة الدولية International reading association
- المجلس الوطني لمعلمي اللغة الإنجليزية The national council of English teachers
- جمعية تطوير المناهج والإشراف التربوي The Association for supervision and curriculum development
- الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال National association for the education of the young children

واتفقت هذه المنظمات والمؤسسات التربوية على السعي لتحقيق الهدف الأسمى من التربية والذي يؤكد على ضرورة البدء في تعليم الأطفال في الطفولة المبكرة وذلك من خلال إعداد معلمة الروضة وفقا للمعايير العالمية. نظرا لأن جميع الأطفال لديهم استعداد للتعلم وأكدت تقاريرهم على أن برامج إعداد المعلمة القائمة حاليا لا تعكس الأسلوب الصحيح للتعليم الإنساني، ولا تساعد الأطفال على التفكير وفق مستويات عليا ستكون مطلوبة في القرن الحادي والعشرين، كما أكدت الدراسات على قصور شديد في إعداد معلمة الروضة في جانب فنون الأداء بما فيها المجال الفني .

وعلى الرغم من أهمية موضوع تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى معلمة الروضة وفقا للمتغيرات والمعايير العالمية الحديثة موضوع البحث الحالي ، وكذلك أهمية مرحلة رياض الأطفال من حيث الخصائص والمطالب والحاجات النمائية، إلا أن الدراسات العربية لم تعطي تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى معلمة الروضة الاهتمام الكافي ، مما يجعل منها مشكلة تستحق مزيدا من البحث والدراسة. لذلك جاء هذا البحث ليجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما المعايير العالمية لتنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى معلمة الروضة ؟
- ٢- ما مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية المطلوب توافرها لدى معلمة الروضة .
- ٤- ما فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى معلمة الروضة ؟

فروض البحث

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في تنمية التحصيل الدراسي " الجانب النظري " لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة

بقسم رياض الأطفال في القياسين القبلي و البعدي بعد تقديم البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي .

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال في القياسين القبلي و البعدي بعد تقديم البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي .
- ٣- يوجد أثر فعال للبرنامج التدريبي القائم على المعايير العالمية في تنمية التحصيل الدراسي لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال
- ٤- يوجد أثر فعال للبرنامج التدريبي القائم على المعايير العالمية في تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الحالي في:

- ١- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية على تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال
- ٢- وضع مقترحات لتطوير وتفعيل وتحسين أداء معلمة رياض الأطفال في المجال الفني .
- ٣- رفع مستوى التوافق المهني في الجانب الفني لدى معلمة الروضة.
- ٤- اقتراح كفايات جديدة للمعلمة في ضوء المعايير الفنية .
- ٥- اقتراح رؤية لاكتساب المعلمة الكفايات الفنية اللازمة في ضوء المعايير العالمية

أهمية البحث:

الأهمية النظرية

- تتضح الأهمية النظرية للبحث بتوجيه إهتمام التربويين نحو المعايير العالمية لأنشطة الأشغال الفنية، والتعرف على مراحل إعداد أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة ، وتدريب الطالبة المعلمة على تلك المهارات .
- إستمد البحث أهميته من التوجهات الحالية التي تنادي بضرورة الإفادة من المعايير العالمية لأنشطة الأشغال الفنية أثناء تصميم برامج الطفل.
- يمكن أن يسهم البحث في إضافة نتائج جديدة حول فاعلية برامج التدريب القائم على المعايير، على مستوى نمو مهارات الطالبة المعلمة في تخطيط وتصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة.
- قد تفيد نتائج هذا البحث عند تكاملها مع نتائج البحوث السابقة، التي استهدفت التعرف على نتائج البرامج التدريبية في ضوء المعايير في تنمية مهارات الطالبة المعلمة في تخطيط برامج أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة.

الأهمية التطبيقية

تتضح الأهمية التطبيقية للبحث من خلال توفير قائمة معايير لتقويم مهارات المعلمة في تخطيط وتصميم برامج أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة والحكم على مدى فاعليتها وكفاءتها التعليمية، مما قد يساهم في تحسين تعلم الطفل ، وتحسين نواتج التعلم. وتتضح أيضا الأهمية التطبيقية من خلال تصميم قائمة بمعايير تصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة كما تتضح الأهمية التطبيقية في قياس فاعلية البرنامج القائم على المعايير العالمية في تنمية مهارات الطالبة المعلمة في تخطيط وتصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة.

منهج البحث

- يستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي حيث يعتمد هذا المنهج على الملاحظة الدقيقة لظاهرة ما (نفسية ، اجتماعية ، تربوية) . ويتسم هذا المنهج أيضا بقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها.

- ويعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة **One Group**

Before-After (Pretest- Posttest) Design القائم على تصميم المعالجات

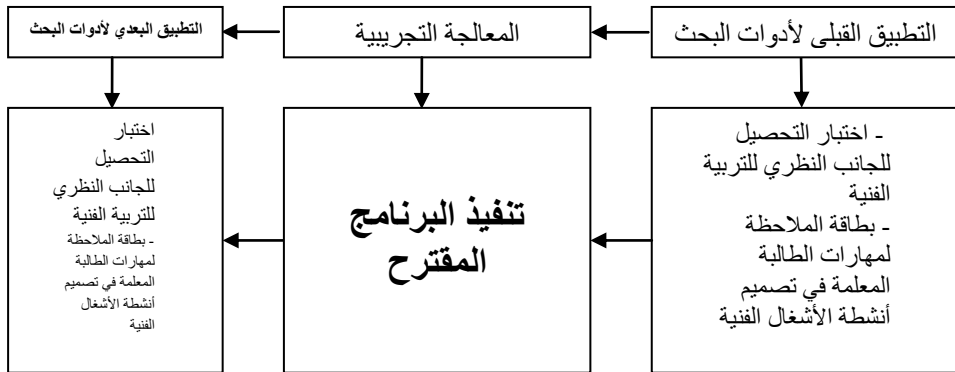
القبلية - البعدية ؛ حيث يلاحظ بواسطته أداء أفراد العينة قبل وبعد تطبيق متغير تجريبي ثم قياس مقدار التغير الحادث في الأداء . ويعد هذا التصميم مناسباً للدراسات التي تقوم على برامج تدريبية لتنمية الأداء أو عند تجريب وحدات دراسية جديدة .

- ويعد التصميم القائم على القياس القبلي - البعدي مناسب لبرامج التعليم القائم على تنمية

الكفايات **Competency Based Programs Mastery Learning**

Programs ومناسب كذلك لقياس أثر البرامج التدريبية .

ويوضح الشكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث :



عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من طالبات قسم رياض الأطفال عددها (٣٠) طالبة من المستويات الخامس والسادس كلية التربية - جامعة الطائف .
مبررات اختيار العينة :

تم اختيار عينة البحث من الطالبات لعدة أسباب وهذه الأسباب هي :
- إن تدريب المعلمة قبل الخدمة يضمن لها النمو المهني والتدريب الجيد على الكفاءات المهنية .

- تعتبر فرصة جيدة للطالبة لتقويم كفاءتها ومحاولة التطوير من كفاءتها وهي في مرحلة الإعداد والتدريب .

إجراءات البحث وخطواته:

قامت الباحثة بإتباع الخطوات الإجرائية التالية:

- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية المتعلقة بالنمو المهني لمعلمة الروضة والمعايير العالمية لأنشطة الأشغال الفنية وإعداد المعلمة في رياض الأطفال ، ومن ثم تم جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري للبحث، وأيضاً مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بإعداد معلمة الروضة ومن ثم استخلاص أوجه الإفادة منها.
- إعداد مقياس لقياس الجانب النظري للتربية الفنية لدى الطالبة المعلمة .
- إعداد مقياس لقياس الجانب المهاري لدى معلمة الروضة في تصميم أنشطة الأشغال الفنية في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم تقنينه.
- إعداد جلسات البرنامج التدريبي المكون من (٨) جلسات تدريبية ، تستغرق كل جلسة لقاءين تتراوح بين ثلاث إلى أربع ساعات.
- اختيار عينة البحث من طالبات قسم رياض الأطفال المستوى الخامس والسادس كمجموعة تجريبية وتطبيق الاختبار التحصيلي للتربية الفنية وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لمعلمة الروضة في تصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل قبلها .
- تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.
- وتطبيق الاختبار التحصيلي للتربية الفنية وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لمعلمة الروضة في تصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل على طالبات المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة .
- المعالجة الإحصائية المناسبة للبيانات للحصول على نتائج البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

مصطلحات البحث**أنشطة الأشغال الفنية :**

تعرف الباحثة أنشطة الأشغال الفنية اجرائياً بأنها: مجموعة الممارسات العملية التي تصممها معلمة الروضة للأطفال داخل القاعات من واقع رؤيتهم الجمالية للبيئة المحيطة بهم. وتتميز تلك الممارسة بقدرتها على إبراز خصائص حسية وشكلية تعبر عن حاجات الاطفال.

وميولهم بالإضافة إلى إظهار قدراتهم وخبراتهم المكتسبة في مجالات الفنون ، والنحت ، والزخرفة ، والرسوم والتشكيل بالعجانن واللعب بالرمال .

الإطار النظري والدراسات السابقة الفنون وطفل الروضة

إن مرحلة الطفولة ذات طبيعة مميزة لها خصائصها واحتياجاتها التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى، فالطفل في هذه المرحلة لديه فضول في اكتشاف البيئة المحيطة به، ويظهر ذلك في صورة الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها للآخرين، فهو يمتلك القدرة على اكتساب كم هائل من المعلومات والحقائق التي تساعده على التكيف مع المجتمع.

والطفل موهوب بالفطرة، فعند إعطائه مجموعة من الأشياء التي ليس لها علاقة ببعضها البعض يقوم الطفل بتكوين شيء جديد لم نره من قبل، وهنا يجب على معلمة الروضة العمل على تنمية الموهبة لدى الطفل من خلال تشجيع الطفل وتحفيزه، وتهيئة البيئة المناسبة لذلك واستخدام الأنشطة المختلفة التي تشبع اهتماماته ورغباته.

فالأطفال زهور تتفتح في عيوننا وتعكس صدى يحرك أوتار قلوبنا فهم قرة العيون وبهجة القلوب كما أن زهرة اليوم هي ثمرة الغد فإن طفل اليوم هو شاب الغد. فالطفولة هي صناعة المستقبل، ومن واجب الآباء والأمهات أن يوفرُوا كل ما يمكن لهم من رعاية وحماية، فالتنمية البشرية هي أساس التنمية في أي مجتمع (الكومي، ٢٠٠٩ : ١١).

كما أن الاهتمام بالطفولة في حقيقة الأمر هو اهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها كما أن هذه المرحلة أشبه بقاعدة الهرم ولذلك فهي أولى وأجدر بالرعاية لكي تستطيع بناء الهرم بأكمله على أساس متين، وتعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته فيها تشدق قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به؛ مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية البالغة (بغدادى، ٢٠٠٨ : ٧).

ومن هنا فإن الخبرات التعليمية التي تقدمها الروضة للأطفال لا تقتصر على الجانب المعرفي والوجداني فقط، فهي بلا شك تتضمن أيضاً مجموعة من المهارات المتنوعة التي تنمي الجانب المهاري أو النفس حركي، وتزود الأطفال بمجموعة من المهارات الفنية المهمة لتمكينهم من بلورة وترجمة الرؤى والأفكار بصورة تعكس قدراتهم على التعبير والإبداع، وذلك ضمن سياق عام متكامل، مع ما يقدم لهم في مجالات نموهم الرئيسي (التهامي ، ٢٠١٢ : ١٩).

ويأتي دور أنشطة الأشغال الفنية المختلفة التي يمارسها الأطفال داخل الروضة، فأنشطة الأشغال الفنية يمكن أن تشمل المنهج كله، بل أن الأنشطة هي الطريقة التي يمكن بواسطتها ربط مجالات المنهج المختلفة بحيث تصبح مهمة المعلمة الرئيسية توفير خبرات مباشرة للأطفال تمكنهم من فهم واستيعاب المعاني والأفكار الرئيسية ومشقاتها بطريقة متكاملة.

والتتبع في الأنشطة الفنية والخبرات التعليمية يثير انتباه الأطفال واهتماماتهم وإضفاء جو من الحيوية على الموقف التعليمي، وكذلك يتيح الفرصة أمام الطفل والمعلمة على حد سواء

لاختيار مايناسب من نمط التعلم لدى كل طفل من بين مجموعة أنشطة بديل (الناشف، ٢٠٠٤: ١٠٩).

وتكتسب أنشطة الأشغال الفنية أهمية خاصة في سنوات الطفولة المبكرة، فالفنون بصفة عامة بما تحمله من أساليب تعبير تلقائية تشكل لغة عالمية تتخطى حدود الثقافات واللغات، ولذا فإن الأطفال يتفاعلون معها ويهتمون بها أكثر من اهتمامهم بالفنون التي تعتمد على اللغة كأداة أساسية في التعبير.

فاللغة الموجهة للطفل يجب أن تراعي حدود النضج اللغوي الذي أحرزه الأطفال لكي تكون مفهومة لمدى واسع من الأعمار والثقافات المتنوعة. وبنفس الكيفية فإن الأطفال يجدون في الفنون أدواتاً للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم بشكل يفوق ميلهم لاستخدام اللغة اللفظية في التعبير، حيث أن التعبير من خلال اللغة اللفظية يتطلب مهارة وإتقان اللغة ودرجة معينة من النضج لا تتوفر عادة للأطفال في مراحل طفولتهم المبكرة. وحيث أن الأطفال يعبرون بصورة أفضل من خلال أعمالهم لا من خلال كلماتهم فإنه من خلال ملاحظتنا لتعبيرات الأطفال الفنية يمكن أن نستشف ما يدور بأذهانهم وأن نتعرف على ما هوامم بالنسبة لهم (محمد، ٢٠١٢: ٤١).

ومن هذا المنطلق يأتي اهتمامنا بتعميق الحس الفني لدى أطفال الروضة، وإكسابهم العديد من المهارات والمعارف من خلال المهارات الفنية. وهو ما أكدته دراسة (Austen, 2007) حول ضرورة دمج الفن عبر المناهج الدراسية ؛ حيث قامت المدرسة التي تقع في ستاركسبرو ، فيرمونت باستخدام الفن والدراما والكتابة والرقص والأغنية والموسيقى كي تصل إلى الأطفال ممن يتقدموا أكاديمياً بصعوبة أو يعانون اجتماعياً . يبدأ البرنامج مع المعلمين ويتضمن تعاون مجلس إدارة المدرسة ، الموظفين والآباء. كما تم تدعيمه جزئياً بواسطة منحة المدرسة الشاملة الاتحادية التي يتم الحصول عليها من خلال إدارة فيرمونت للتعليم . , Austen (2007: p36-39)

حيث تعتبر فترة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل ، فهي مرحلة تكوين وإعداد، فيها ترسم ملامح شخصية الفرد مستقبلاً ، فيها تشكل العادات وتنمو الميول والاستعدادات وتفتح القدرات وتتكون المهارات وتكتشف ، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي طبقاً لما توفره له البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية ، فهي مرحلة حساسة للتعلم واستيعاب الخبرة ، وتعتبر مرحلة مثلى للتعليم الفعال وزيادة إمكانيات التعلم لدي الطفل، وما علينا إلا تهيئة المجال لهذا كله لكي يفصح عن نفسه ويصل إلى أقصى غايته. (Carter, G. 1995,pp437).

والاهتمام بالطفل يعتبر من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم، وقد أكدت الدراسات أهمية تلك المرحلة فهي مرحلة أساسية وضرورية في نموه، وما يقدم خلالها من خبرات بمثابة تمهيد لما يقدم لهم من خبرات فيما بعد داخل المدرسة الابتدائية. (الغنزي، ٢٠٠٧: ٤)

أهمية أنشطة الأشغال الفنية في مرحلة الطفولة المبكرة

أنشطة الأشغال الفنية وسيلة المعرفة لدى الطفل خلال السنوات الخمس الأولى وهي التي تشكل الركيزة والأساس لبناء شخصيته المستقبلية وتحديد ملامح هذه الشخصية، وقد تصل

أهميتها أيضاً إلى درجة تحديد الميول والطباع التي تتميز بها هذه الشخصية . ذلك أن السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل هي سنوات حاسمة في تكوين شخصيته برمتها ، لأن تأثيرها فيه لا يمحي مدى الحياة ، فعليها تتركز فرص نجاحه المستقبلي ، فالرياضة تؤثر في الطفل من حيث نموه الوجداني والاجتماعي والسلوكي ، فهي تنمي القدرة الحسية الحركية لديه عن طريق اللعب والعمل اليدوي وتنمي التدوق الجمالي عن طريق الرسم والموسيقى وحب الطبيعة ، والنمو المعرفي عن طريق اللغة والحساب والخبرات والمعارف الأخرى . (عزيز والراشد، ٢٠٠٩: ١١)

والنشاط الفني هو أي نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة ، حيث يستنشر الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وأن قصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها مما يؤدي إلى صقل معرفته وتقديم خبرة جديدة تجتذ به وتزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل معها ، فيصبح تدريجياً قادراً على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة والبتكار بها وأنشطة الأشغال الفنية بشكل عام هي كل ما يساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية ولقد الأنشطة الفنية أداة لمداخل تنمية كثيرة ولأدوار مهما في بناء شخصية الطفل ، فالنشاط الفني يساعد الطفل على التعامل مع من حوله ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها وذلك لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية أثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية ، كما أن الفن يوفر نوعاً من التوازن بين إتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والفكرية والحسية.

النمو الفني للطفل

تختلف فنون طفل ما قبل المدرسة في التعبير الفني عن باقي المراحل العمرية في التعبير ، فطفل ما قبل المدرسة يبدأ تخطيطاته العشوائية في الرسم لمجرد الأستمتاع من الآثار التي ينتجها على الورق ثم بمرور الوقت يحاول أن يجد علاقة بين الأشكال التي ينتجها وبين الأشياء التي يراها ويلمسها .

وترى كل من (اللبابيدي و الخلايلة، ١٩٩٢) أن التربية الفنية مادة عملية ومن خلالها ينطلق الصغار من قيود الدروس النظرية إلى حيث يزاولون مختلف الأنشطة في جو من الحرية ، والتربية الفنية تكسب الأطفال بعض المهارات المناسبة في المجالات والأعمال الفنية كاستخدام وسائل التنفيذ والتلوين وتزودهم بالقدرة على استعمال بعض الأدوات كالمقص والفرشاة والمعجون والألوان والكرتون .

يكتسب الفن أهمية خاصة في سنوات الطفولة المبكرة ، فالفنون بصفة عامة ما تحمله من أساليب تعبير تلقائية تشكل لغة عالمية تتخطى حدود الثقافات واللغات ولذا فإن الأطفال يتفاعلون معها ويهتمون بها أكثر من إهتمامهم بالفنون التي تعتمد على اللغة كأداة أساسية في التعبير لنا للغة الموجهة للطفل يجب أن تراعى حدود النضج اللغوي الذي أحرزه الأطفال لكي تكون مفهومة لمدى واسع من الأعمار والثقافات المتنوعة .

وبنفس الكيفية فإن الأطفال يجدون في الفنون أدوات للتعبير من خلال اللغة اللفظية ويتطلب مهارة وإتقان اللغة ودرجة معينة من النضج لا تتوفر عادة للأطفال في مراحل طفولتهم المبكرة .

لذا فإن الأطفال الصغار يظهرون ميلهم طبيعياً نحو الفن إذا ما توافرت الفرص الفنية في بيئتهم، فالفن مثل اللغة هو وسيلة الاتصال وهو وسيلة لفهم الآخرين ووسيلة لتعبير الفرد عن ذاته ولكنه يتضمن عناصر (الخط - الشكل - اللون - الملمس) بدلاً من الكلمات . ويمكن أن تتنوع الأنشطة من خلال إتاحة أنماط متعددة من الخامات للأطفال لكي يرحظوها ويتناولوها بأيديهم وكلما استمتع الأطفال بهذه الأنشطة إكتسبوا خبرات مطلوبة لإنتاج عمل فني فإننا نكون قد أعطينا بعض الخبرات القيمة في العمل الإبتكاري . (خليل ، ١٩٩٩ : ٥٨)

دوافع الطفل إلى ممارسة الأنشطة الفنية

الإشباع الحس/حركي

يعتمد الطفل في سن المهد على النشاط الحس/ حركي لإشباع حاجته إلى الاستطلاع والاستكشاف للبيئة والعالم من حوله وتأخذ مقدرة الطفل على التآزر الحس/حركي في النمو، وتبدأ عملية التحكم، وقد أطلق جان بياجيه ضمن نظريته عن مراحل النمو العقلي mantel Development state على النشاط الذي يمارسه الطفل في هذه المرحلة الحس/ حركية sensory motor stage وفيها يقوم الطفل باكتشاف العلاقة بين أحاسيسه وبين سلوكه الحركي . ويبدأ الطفل في استخدام كل ما تصل إليه يده من أقلام وطباشير وأوراق وجدران وسطوح حيث ينتج ما يسمى بالشخبطات العشوائية متفاوتة الطول والاتجاه كما تتطلب هذه المرحلة الحس / حركية كفاءة جو بيئي منزلي يتسم بالمرونة والحرية وعدم التقيد ويراعى فيها حاجات الطفل، ويعمل على إشباع دوافعه إلى الحركة والنشاط واللعب (القرطبي : ١٩٩٥ : ١٩).

التعبير عن الذات Self-Expression

فقد يكون التعبير الفني مدفوعاً عند الأطفال بالتعبير عن الذات ، فالطفل أثناء عمليات تكيفه مع البيئة يؤثر ويتأثر ، بمجال التعبير الفني قد يكون المجال الوحيد الذي يتيح للطفل فرصة التعبير عن ذاته، فهو في تفاعلاته مع البيئة، يحب ويكره ، ويفرح ويتألم، يحس ويخاف، له نزعاته ورغباته، وآماله ووجدانه وخبراته، وله أوقات يحب أن يعبر فيها عن هذه المشاعر والأفكار وأنها رغبة داخلية عن حاجاته الصادقة للتعبير عن نفسه فقد لا يحسن التعبير عنها باللغة، فتصبح اللغة التشكيلية وسيلة هامة للاتصال بالآخرين ونقل ما يشغله ، ولا يتعادل مضمون التعبير الفني كلغة تعبيرية - مع مضمون ألفاظ الكلام وأشكاله المتعارف عليها، فالتعبير الفني بالنسبة للأطفال لغة أيسر وأبسط تجمع بين الناحية البصرية والرمزية ويمكن للطفل أن يحمل رموزه الكثيرة من المعاني النفسية، لذلك تظهر رموزه في حالة تكيف يناسب الحالة النفسية التي عليها الطفل مستخدماً إسقاطاته في أساليب التعبير الفني من حذف وإضافة ومبالغة ليقوم بتبليغ المشاهد بمفهومه الخاص عن عناصر لوحته ووظيفتها التي تؤديها في الفراغ الذي وضعه فيها. (عبد العزيز : ١٩٩٤ : ٦٣-٦٤).

فالطفل حين يمارس التعبير الفني يقوم بسرد الأحداث واختصارها في نماذج شكلية ويكرر هذه النماذج بصورة أقرب إلى حروف الكتابة لكنها حروف خاصة به وبشخصيته ويمكن التعرف عليها من خلال سلسلة من الأعمال الفنية الخاصة به ويمكن تشبيه الحالة التي عليها الطفل أثناء التعبير عن الذات بالحالة التي يكون عليها الفرد أثناء عملية التداوي الحر Free-association والذي يعتبر أصلاً من أساسيات وقواعد التحليل النفسي، فالطفل أثناء التعبير عن

ذاته تحت ظروف تربوية وعلاجية سليمة - غير ضاغطة، يطلق العنان لأفكاره واتجاهاته وصراعاته ورغباته وإحساساته دون تحفظ وتترابط هذه الدعايات بطلاقة مهما بدت فاهتها، فالهدف الرئيسي للتداعي هو الكشف عن المكبوتات والصراعات وإبرازها وإظهارها إلى حيز الشعور والوجود. (البيسوني: ١٩٩١: ٢١١-٢١٢).

التجريب والاكتشاف كدافع للتعبير الفني

قد يكون الدافع وراء التعبير الفني للأطفال هو حب الاستطلاع والتجريب والاكتشاف للبيئة وعناصرها من حولهم بعد قدرتهم على المشي والتجول، فالطفل تزداد أسئلته ويحاول الاستزادة من كل جوانب المعرفة لما يثير انتباهه ويطلق العلماء على هذه المرحلة مرحلة الأسئلة ، فالأطفال يتوجهون إلى الخامات ويختبرونها ويحاولون قص الورق ويشخبطون ويلعبون بالطين والهدف من وراء ذلك اكتشاف البيئة. (عبد العزيز ، ١٩٩٤: ٦٧).

والطفل يعيث بالأشياء من حوله بدافع حب الاستطلاع ولذلك يمكن لمعلم الفن أن ينمي

هذا الدافع عن طريق ما يلي:

أ-تعريض الطفل لمثيرات متنوعة حتى يتاح له فرصة التساؤل والفحص والتفكير والملاحظة سواء كانت هذه المثيرات داخل المنزل أو مثيرات طبيعية اجتماعية.

ب-استغلال خامات البيئة والاستفادة منها في صنع احتياجات الطفل في أنشطته من بقايا الجلود والحبال والصلصال والظنن وحببات الخرز والطين والريش والقواقع.

تأكيد الذات والإحساس بالقدرة على تغيير البيئة كدافع للتعبير الفني

قد يكون الدافع للتعبير الفني هو تأكيد الذات والإحساس بالقدرة على التغيير في البيئة الخارجية، فالعمل الفني الذي يوصف بالابتكار هو العمل الذي يؤكد الذات والقدرة على الإنجاز حيث أن تأكيد الذات حاجة أساسية للإنسان تساعده على حسن التوافق مع ذاته والبيئة من حوله، ولا يتنافى مع النمو الاجتماعي السليم، فالطفل أثناء نموه يحاول تأكيد ذاته ولا يجب أن يتنامى ذلك مع قدراته والاندماج في العمل الفني بالنسبة للأطفال يعطيهم الإحساس بأنهم أشخاص إيجابيون قادرين على تغيير الفراغ بالصفحة التي أمامهم وإيجاد علاقات جديدة بها فهم عندما يقومون بتصميمات معمارية من ورق الكرتون والمكعبات الخشبية فإنهم يقومون بخلق علاقات جديدة يشعرون معها بأنهم مسئولون وقادرون على الإنشاء والإبداع والابتكار.

اللذة والاستمتاع كدافع للتعبير الفني

يسعى الطفل أثناء عملية التعبير الفني إلى الوصول إلى الاستمتاع وتحقيق اللذة والإشباع للنواحي الحسية والحركية من خلال توظيفها خلال لوحة فنية أو تخطيط أو نموذج فني أو حتى من خلال الشخبطات. (القريطي: ١٩٩٥: ٣٨).

يتضح لنا من خلال العرض السابق أن الفن يعكس ما قد يعمل الفرد داخله من حاجات ومشاعر وانفعالات ومخاوف في صورة مرئية مستعينا في ذلك بمختلف الصور والأساليب والصيغ البلاغية والتشكيلية، كالإهمال والتصغير والحذف والمبالغة شعورياً ولا شعورياً ومن ثم فإن الخطوط الناتجة أياً كان نمطها وطبيعتها تزودنا ببعض المعلومات عن صاحب الرسم، كما أن محتوى الرسم يحدد لنا بدرجة كبيرة تلك الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته إضافة إلى إدراكه للأخرين. (القريطي: ١٩٩٥: ٢١).

أهداف الأنشطة الفنية فى رياض الأطفال :

- إكتساب الطفل المهارات اليدوية التى تتطلبها الحياة اليومية .
- ممارسة فك ودمج الصور وجمع الصور وقصها ولصقها .
- تنمية قدرة الطفل على إستخدام بعض الأدوات البسيطة كالفرشاة والورق والأسفنج والألوان وغيرها من الخامات .
- الرسم الحر فيرسم ما يشعر به وما يحيط به من ظواهر .
- طبع نماذج من أشكال الحيوانات وأنواع النباتات وغيرها .
- التشكيل بمختلف الخامات .

• تنمية ذوق الطفل الجمالى من خلال الرحلات المتنوعة للطبيعة وزيارة المتاحف والمعارض الفنية وتشجيع الطفل على الإنتاج الفنى وعرض إنتاجه فى معرض يضم الإنتاج الفنى للطفل . (على ، ٢٠٠٦ : ١٣)

مهارات وقدرات فنية للأطفال من ٤ - ٥ سنوات

تبدأ ملامح الفن عند الأطفال بالخريشة أو رسم رسوم بلا معنى ثم يرسمون أشكالاً ويجمعون هذه الأشكال ، ثم يرسمون صوراً ، فهم يجربون بالألوان ، ولو أتاحت للأطفال خامات متعددة وحرية فى الوقت نفسه لاستكشاف كيفية الرسم فإنهم سيعلمون أنفسهم بأنفسهم المهارات الفنية التى عن طريقها سوف يتمكنون نت توصيل ما يريدون قوله للأخرين . (قنديل ، بدوى ، ٢٠٠٧ : ٣٢)

فندج المهارات الفنية المطلوب تكوينها لدى طفل الروضة متعددة ، كل منها يعتبر وسيلة من وسائل التعبير عن الذات ، هذه المهارات بالإضافة إلى التعبير عن الذات بالكلام تساعد الطفل على تكوين القدرات الحركية و الجسمية ومن هذه المهارات والقدرات الفنية التى يستطيع طفل الروضة ممارستها مع توافر البيئة المشجعة له .

من أشكال الأنشطة الفنية لطفل الروضة :

١- الرسم بالقلم الرصاص

أكد (فيكتور لوينفالد) على أهمية إستخدام الأقلام الرصاص والألوان فى مراحل نمو الطفل المختلفة لأنها تساعد على بناء شخصيته . (نايف سليمان ، ٢٠٠٥ : ٢٨٣)

٢- الرسم بالألوان المائية

إن الألوان المائية من أهم الألوان التى يجب أن يتدرب الطفل على استخدامها منذ البداية ، وهى تحتاج إلى الجراء فى الأداء وقد سمين بالألوان المائية لأنها تحل بالماء . (بغدادى ، ٢٠٠٨ : ٢٤٤)

الرسم بالألوان الخشبية :

وهى تتمثل فى الأقلام الرصاص الخشبية الملونة ، ويستطيع طفل الروضة استخدامها بسهولة استعمالها وتوافرها وعدم تركها أثراً على اليدين .
التلوين بالأصابع:

إن استخدام التلوين بالأصابع يوفر الفرص لإستخدام أجسامهم أكثر حرية ولترتيب الألوان بدقة أكثر ، فالطفل يتصل أفضل عندما يكون مسترخياً . إن أطفال الروضة يتمتعون بشعورهم بالطلاع وقيامهم بتطبيقات عملية ، وقد يستخدم الطفل حركات أصابعه الصغيرة ، بالإضافة إلى حركات أذرع وأحياناً كامل الساعد لإنجاز بعض التصميمات . (البغدادي ، ٢٠٠٨ : ٢٣٥)

الطباعة:

الطباعة بالأشكال البارزة أو القوالب المجسمة أحد الأنشطة الفنية التي تناسب طفل الروضة ، ومثيرة لأهتمامه ، لأنه من خلال غمس الشيء أو طلائه باللون المحبب له يجعله أكثر تميزاً من شكله العام ، وفي الشكل الذي يتركه عند الطباعة على الورق . (التهامي ، ٢٠١٢ : ٣٣)

نظريات التربية الفنية :

برز عدد من المفكرين الذين أهتموا بالتربية الفنية وتوصلوا إلى عدة نظريات أبرزها : النظرية الفطرية والنظرية التأثيرية والنظرية التفاعلية .

النظرية الفطرية :

تنتقل من فكرة أن الفن نابع من الفطرة ، فالإنسان ينتج العمل الفني بالفطرة، وقد تبنى هذه النظرية العالم فكتور لوينفلد منذ نهاية النصف الأول من القرن الماضي ، ويندرج تحت هذه النظرية عدة نظريات وتحدثت عن واحدة منها وهي النظرية التطورية .

النظرية التطورية :

رأى أصحاب هذه النظرية أن الطفل كلما تقدمت به السن فإن رسومه تزداد غنى وتطوراً وقد وصفوا هؤلاء مراحل مختلفة لنمو رسوم الأطفال ابتداءً من عمر السنتين وحتى الثامنة عشر ، وهذه النظرية إنتشرت في الوطن العربي خاصة بعد الأبحاث التي قام بها لوينفلد على الأطفال العرب . (قسيم ، خصاونة ، ٢٠٠٧ : ٦٥)

تخطيط وتصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة

يعتبر التخطيط من المصطلحات ذات المعنى الواسع والمتعدد الأبعاد... الذي يمتد مضمونه العام إلى كونه جزء من كل شيء تقريباً يقوم به الإنسان. عرفته (ابراهيم ، ٢٠١٢ : ٩٠) بأنه: "التفكير المنظم والمنسق والمسبق لما يعتزم المعلم القيام به مع المتعلمين، من أجل تحقيق أهداف تعليمية معينة، سواء أكان ذلك على مستوى المقرر الدراسي، أو الوحدة الدراسية، أو الدرس اليومي".

يمكن تعريف التخطيط في رياض الأطفال عامة أنه "عملية منظمة وهادفة، تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات لتحقيق أهداف رياض الأطفال على مراحل معينة وخلال فترة زمنية محددة، باستخدام الإمكانيات المتاحة أفضل استخدام". هذه الخطة مهمة من حيث كونها تمثل برنامج العمل اليومي للمعلمة، وهذه تتضمن الأهداف ومدى وضوحها وشمولها وتحديدها ودقة صياغتها، مع قابليتها للقياس وشمولها لمجالات الأهداف الثلاث، مع الأنشطة والتقنيات التربوية(الوسائل التعليمية، وتوظيف الأركان التعليمية ووسائل التقويم.

كما يمكن تعريف تخطيط البرنامج اليومي بأنه: "عملية منظمة وهادفة، لفترات البرنامج اليومي تتضمن مجموعة من إجراءات لتصميمه وخطوات لتنفيذه لتحقيق البرنامج على مراحل معينة وخلال فترة زمنية محددة ومناسبة، باستخدام الإمكانيات المتاحة أفضل استخدام". أهمية تخطيط وتصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة:

إن التخطيط في رياض الأطفال والتخطيط التربوي بصفة عامة له أهميته وفوائده التي أشار إليها (الجواد ، ٢٠٠٧ : ٦٧) ، ويمكن أن نبرزها في النقاط التالية:

- (١) التخطيط يوفر الوقت.
 - (٢) التخطيط يساعد على استغلال الموارد البشرية والمادية الاستغلال الأمثل.
 - (٣) التخطيط يتضمن التنسيق بين النشاطات المختلفة.
 - (٤) التخطيط يهتم بالتنبؤ بما يتوقع حدوثه من مشكلات وعقبات، وهو بذلك يساعد على تجنب وقوعها ومواجهتها بما يضعه من حلول وبدائل.
 - ولتخطيط الخبرة / البرنامج أهمية بالغة للمعلمة، نوضحها في النقاط التالية:
 - (١) تساعد خطة البرنامج المعلمة على تنظيم أفكارها، وبالتالي تحميها من التخطب والارتجال.
 - (٢) يساعد تخطيط البرامج والأنشطة المعلمة على مواجهة المواقف التعليمية بثقة وروح معنوية عالية.
 - (٣) يعد إعداد وتخطيط البرنامج سجلاً مكتوباً لنشاط التعليم والتعلم، وترجع إليه المعلمة أثناء تنفيذ البرنامج، كما يذكرها فيما بعد بالنقاط التي تمت معالجتها في موضوع معين.
 - (٤) يتيح التخطيط للمعلمة فرصة اختيار المحتوى والمادة الممتعة التي تناسب الأطفال وتدفعهم للتعلم.
- وأثبتت نتائج بعض الدراسات والبحوث التربوية القيمة الفعلية لعملية التخطيط، فقد وجد كل من بيترسون **peterson**، وماركس **Marx**، وكلارك، **klark** وغيرهم أن التخطيط للبرامج والأنشطة يعمل على تزويد المعلمة بالثقة بالنفس من ناحية، وبالأمان في تحقيق معظم الأهداف (إن لم يكن كلها) من ناحية أخرى، لذا فإن نتائج البحوث التربوية تشجع المعلمين والمعلمات، ولا سيما الجدد على التخطيط الجيد الدقيق للبرنامج والأنشطة، لأن ذلك سيققل من تأثير الشعور بعدم الأمان أو عدم الثقة بأنفسهم. (هلال ، ٢٠٠١ : ٨٩-٩٢)
- الأهداف العامة لأنشطة الأشغال الفنية بمرحلة الطفولة المبكرة
١. تعديل بعض القيم والاتجاهات الاجتماعية السلبية نحو العمل اليدوي .
 ٢. تنمية الاتجاه نحو الإحساس بالبيئة في أشكالها ومظاهرها وعناصرها الغنية بالقيم الجمالية والتشكيلية والتفاعل معها من خلال التعبير الفني .
 ٣. تنمية روح التعاون والعمل الجماعي عن طريق تنظيم المتعلمين على أشكال فرق عمل.
 ٤. تنمية مهارات وقدرات التشكيل الفني طبقاً لقدرات الطلاب والخامات المتاحة .

٥. توعية المتعلمين بأهمية فهم وتذوق التراث الفني والثقافي لتحسين خبراتهم الفنية والحرفية
 ٦. تنمية هوايات عملية وفنية يمارسها المتعلم في أوقات فراغه بما يعود عليه وعلى أسرته بالمنفعة .
 ٧. تنمية الوعي الإدراكي للطلاب عن طريق ميولهم الفطرية لمختلف الاتجاهات الفنية والتعبير عن ذاتهم .
- أهمية التخطيط الجيد في ضوء المعايير لأنشطة الأشغال الفنية
- قد يشعر المعلم ببعض التوتر والقلق والغموض وذلك لأن التربية الفنية تختلف عن المواد الأخرى التي تخضع لمنهج وكتاب محددين و إنما تخضع لخطوط عريضة يترجم المعلم هذه الخطوط إلى خطط ودروس متسلسلة يحقق المعلم من خلالها أهداف الأنشطة الفنية وغايتها وهذا ما يدعوا إلى:
- إعداد خطة عامة تستهدف تحقيق أهداف الأنشطة الفنية على مدار العام في إطار الأهداف التربوية العامة .
 - تحديد أهداف مرحلية قريبة المدى في تسلسل وتتابع زمني محدد.
 - تصميم واختيار موضوعات الأنشطة الفنية المناسبة لتحقيق هدف كل مرحلة ثم تقديمها للأطفال بطريقة خاصة وأسلوب معين وتسلسل وظيفي مدروس بحيث تساعد على تحقيق الهدف الخاص للخطة المرحلية .
 - العمل على إجراء تقويم لنتائج كل نشاط فني و إعادة النظر في مسار وطريقة تنفيذ الخطة المرحلية على أساس معطيات هذا التقويم المستمر وكذلك تقويم كل خطه مرحليه و إعادة النظر في هيكلها على أساس هذا التقويم المستمر .
 - تعريف خطة الأشكال الفنية
- هي إعداد مسبق للطرق والوسائل التي يمكن بها تحقيق أهداف فنية تربوية عامة أو مواجهة مشاكل فنية تعترض الأطفال في حدود زمنية معينة متخذة شكل سلسلة من الأنشطة الفنية أو نشاط واحد متعدد المراحل وينفذ خلال أكثر من لقاء. هذه السلسلة من الأنشطة أو النشاط المتعدد قائمين على معالجة مشكله فنيه مثل(اللون - الخط - الإيقاع- الارتباط- الاتزان- الخ....)

مقومات إعداد خطة الأشكال الفنية

- أ- دراسة المنهج .
- ب- التعرف على الأطفال:

 ١. علاقة أسلوب التعبير الفني بالعمر الزمني للطفل
 ٢. مستوى القيم التشكيلية في أعمالهم
 ٣. مدى استيعاب واستخدام تقنيات وأدوات التعبير الفني
 ٤. مناقشتهم لقياس مدركاتهم المعرفية حول الموضوع الفني
 ٥. دراسة البيئة كمثير ومصدر للتعبير الفني . فالبيئة هي المجال المكاني والزمني والثقافي والعائدي الذي يحيط بالطالب ويؤثر في فكره ووجدانه ويعتبر المصدر الملهم والمثير لتعبيره الفني .

- وعلى المعلمة أن تضع في الاعتبار :
١. أن كل الأطفال يميلون إلى التعبير عن البيئة التي يعيشون في رحابها ويتعاملون مع أشكالها وأنماطها
 ٢. أن مجالات البيئة الواحدة تختلف باختلاف عمر الطفل
 ٣. تختلف نظرة التربية الفنية إلى البيئة عن نظرة التخصصات الأخرى فالبيئة بالنسبة للتربية الفنية لغة الأشكال والظاهر التي تعكس جماليات ومثيرات تحرك التعبير لدى الأطفال لكشف بعض جوانب العمل الفني وعناصره كالخط واللون والملمس والإيقاع.

منهج الأشكال الفنية في رياض الأطفال

- (١) الرسم :
 - أ (الرسم الخيالي ومن الذاكرة وباختيار بعض المواضيع الشيقة والمثيرة أو القصص مع إعطاء مواضيع من البيئة مثل (يوم العيد أو البحر)
 - ب (رسم أشياء ملموسة مثل : (مزهرية بها أزهار أو طبق به فواكه أو خضرة)
 - ج (رسم زخرفة بسيطة ... زخرفة حرة من النقط الصغيرة والكبيرة والخطوط .
 - د (الرسم بالأصابع .
- (٢) الأشغال :
 - أ (أشغال الصلصال والبلاستيسين
 - ب (أشغال الورق الملون : قص ولصق وطي وقص الورق الملون .
 - ج (رسم أشياء ملموسة في إطار عمل جماعي لإنتاج عمل موحد .
 - د (رسم زخرفة بسيطة : طبع أوراق الأشجار – وأشياء مختلفة بالإسفننج والفلين والخشب والكرتون وعرض نماذج زخرفية حرة من الخطوط والتطريز والأواني .

(٢) الأشغال :

- أ (أشغال الصلصال والبلاستيسين .
 - ب (أشغال الورق وتشكيل نباتات وأزهار .
 - ج (أشغال الرمل : عمل مرتفعات ومخفضات وجبال ومناظر طبيعية .
- دور معلمة الروضة في تخطيط وتصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة
- التخطيط لخبرات الأنشطة المتكاملة يتم من خلال معلمة رياض الأطفال فهي الشخص المسئول عن تخطيط وتصميم الخبرات للطفل . حيث تمتلك المعلمة معلومات عن حاجات وميول الأطفال وأنماط تعلمهم وخصائص وسمات التعلم تمكنهم من تخطيط وتصميم مناهج الخبرات المتكاملة والأنشطة التعليمية المرتبطة بها. ويتضح دور المعلمة من خلال معايير الجودة والإعتماد حيث حددت الهيئة المجال السابع للمعلمة ويشمل (جمال ، ٢٠٠٥ : ٦٤) :-
- التخطيط لعملية التعليم والتعلم

- تخطط المعلمة لعملية التعليم والتعلم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة
- تصمم المعلمة الأنشطة لتحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم
- تصمم المعلمة مواقف تقويمية تتسق مع نواتج التعلم المستهدفة.

- تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم :
- تستخدم المعلمة إستراتيجيات تعليم وتعلم تحقق نواتج التعلم المستهدفة .
- تدير المعلمة وقت التعلم بكفاءة
- توظف المعلمة مراكز التعلم في عمليتي التعليم والتعلم .
- تستخدم المعلمة إستراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة، تلبي متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة إن وجد في حالات الدمج.
- توفر المعلمة بيئة تعلم تراعي المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تستخدم المعلمة إستراتيجيات تعليم وتعلم ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة
- تفعل المعلمة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التربوية .
- استخدام أساليب تقويم فعالة
- تستخدم المعلمة أساليب متنوعة لتقويم نواتج التعلم
- تعمل المعلمة على تحسين أداءات المتعلمين في ضوء نتائج التقويم
- تناقش المعلمة نتائج التقويم مع المعنيين؛ لمتابعة مستوى تقدم المتعلمين مهم في اعداد المعلمة.

و تصمم وتنفذ برامج التدريب للمعلمة لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- تنمية المهارات المهنية للمعلمة حتى تكون أكثر كفاءة في أدائها.
 - ٢- تنمية قدراتها واستعداداتها على التفكير الإبداعي.
 - ٣- تنمية إدارة الوقت والتعامل مع الأزمات.
 - ٤- تحقيق مبدأ الرقابة الذاتية.
 - ٥- التطبيق الجيد للأداء وفق معايير الجودة الشاملة.
 - ٦- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الروضة والأطفال والعملية التعليمية.
 - ٧- تنمية مهارات التعلم الذاتي والتقويم الذاتي والتعلم عن بعد باستخدام التكنولوجيا الحديثة.(مدبولي، ٢٠٠٢، ٦٢)
- أهمية ومبررات تنمية المهارات لمعلمات رياض الأطفال :
- إن التغيرات المتوقعة في أداء المعلمات فرضت عليهن مجموعة من الأدوار التربوية الأساسية التي يجب عليهن القيام بها أثناء ممارسة عملهن التربوي في رياض الأطفال، لذا فقد ازداد الاهتمام في برامج إعداد المعلمات وتدريبهن أثناء الخدمة بما يسهم في رفع مستوى كفاءتهن وتحسين أدائهن، ولا ينظر إلى التدريب على أنه محاولة لمعالجة أوجه الضعف أو القصور في الإعداد قبل الخدمة فحسب بل ينظر إليه على أنه جزء من التربية المستمرة للمعلمة طيلة ممارستها للمهنة، إذ يتم من خلاله تجديد معارفها وصلل خبراتهن، ومهاراتهن المهنية بهدف تحسين فعالية العملية التعليمية. وقد برزت العديد من المحاولات في مجال تطوير برامج

تدريب المعلمين نظراً لأن الأساليب التقليدية لم تعد قادرة على مواكبة التغيرات التي طرأت في العملية التعليمية، كان من أبرزها أسلوب تدريب المعلمين القائم على الكفايات، الذي ينطلق من الاعتقاد أن الأداء التربوي السليم للمعلمة داخل قاعة النشاط يتضمن مجموعة من الكفايات العامة والخاصة، "ولا تستطيع المعلمة أن تمارس أدوارها المختلفة إلا إذا توافرت لديها مجموعة من الكفايات الأساسية التي ترتبط وتؤثر على أدائها في المواقف التعليمية" (أبو الهيجاء، ٢٠٠١، ٣)

وبين كيمب (٢٠٠٠) فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الكفايات في تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال مقارنة مع برامج التعلّم التقليدية. وذلك من خلال التعرف على أثر تدريب برنامج مقترح قائم على الكفايات على تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال الأساسية في ولاية (أيووا) بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٤) معلمة تم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى تكونت من (٤٥٣) معلمة، تعلموا بطريقة التعليم القائم على الكفايات من خلال برنامج تدريبي مصمم، أما الثانية تكونت من (٣١٥) معلمة، تعلموا بالطريقة التقليدية، وقد استمرت التجربة لعام دراسي كامل، واستخدم الباحث المقابلة الشخصية مع أفراد العينة أربع مرات لمعرفة اتجاهاتهم نحو برنامج إعدادهم، حيث تم طرح بعض الأسئلة حول طرائق التعليم والتعلم التي تلقوها خلال فترة الإعداد، المقررات الدراسية الجامعية، وعلاقتها بالتطبيق الميداني، الوقت المخصص للتطبيق العملي داخل رياض الأطفال، التقويم المتبع معهم، الوسائل التعليمية المتوفرة، ودلت نتائج الدراسة على وجود ضعف في برنامج إعداد الطلبة/ المعلمة من حيث عدم الأهلية في التعليم، ولم يكن هناك تغير وأثر كبير للمواد النظرية التي تمت دراستها خلال العام، وأثر ضعيف لمواد أساليب التعلم، التركيز على الجانب النظري بشكل كبير وعدم التركيز على الجانب العملي، الوقت المخصص للتطبيق العملي غير كاف، عدم كفاية تعلم الإدارة الصفية، وأشاروا إلى وجود انخفاض في مستوى التدريس في المساقات الجامعية بشكل عام، لذا سعى الباحث إلى بناء برنامج متكامل وفق منحنى الكفايات المهنية لمعلمة الروضة من حيث الأهداف، المحتوى، الأساليب والطرائق، والوسائل التعليمية، وأنماط التقويم .

وقد أكدت صابر (٢٠٠٥) في دراستها عن الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الابتكارية عند الأطفال. على أهمية تنمية الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الابتكارية عند الأطفال، حيث قامت بتصميم وبناء برنامج تدريبي مقترح يهتم بتنمية الكفايات الأدائية لدى معلمات رياض الأطفال، وقامت الباحثة ببناء استبانة تحتوي على المحاور الأساسية للنشاط، وهي: الأهداف الإجرائية، إجراءات النشاط (سير النشاط)، التقويم في ضوء الأهداف الإجرائية، الطريقة والوسيلة)، ومع هذه الكفايات الرئيسية هناك مجموعة من الكفايات الفرعية التي ينبغي أن تمتلكها معلمات رياض الأطفال، منها:

الإبداع الفردي لكل طفل مما يسهم في تنشيط العمل داخل غرفة النشاط، وهذا ينطلق من تنظيم التعامل مع المواد، تطلب المعلمات من الأطفال القيام بمفردهم لإعداد أدوات التعلّم، تسعى المعلمات إلى الوصول إلى التعلّم المتكامل من خلال الربط المعرفي للمعلومات، اعتماد المسرحية في التعلّم "مسرحة الأحداث والمعلومات" مما يوفر الديناميكية للعمل داخل غرفة النشاط، ويصبح التعلّم ناشطاً، احترام الذات وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال، توفير تعلّم تفاعلي في (الرياضيات، اللغة الأم، العلوم، الفنون)، وضع برنامج لمشاركة الأسرة في التعليم يأتي امتداداً

لما يتعلمه الطفل في الروضة ، الملاحظة المستمرة والتقييم والتسجيل ، تطبيق ديمقراطية التربية ، استخدام طرق التعلّم النشطة ، عمل جماعي مع الأطفال ، والتقييم الذاتي .
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الطالبات / المعلمات يجدن صعوبة في تحديد الأهداف وصياغتها، وتحديد المفاهيم الإجرائية ، ووجود غموض في مفهوم الوسيلة التعليمية وأهدافها وخواصها، واقترحت وضع تصور لتصميم برنامج تدريبي لتطوير هذه الكفايات لتنمية الابتكارية عند الأطفال.

وأكد كيسنر(٢٠٠٨) على أهمية إعادة هيكلة وتطوير برامج تدريب معلمات رياض الأطفال، من خلال التعرف على سبل تطوير برامج إعداد المعلمات وزيادة كفاياتهم التعليمية ، في ضوء الاتجاهات والمعايير المعاصرة في تربية الطفولة المبكرة.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم كفاية فترة التطبيق العملي لممارسة مهنة التعليم والتزود بالكفايات الأدائية اللازمة لمعلمة الروضة ، كذلك ضرورة عملية التقييم القبلي والبعدي، التخطيط، والتوجيه، زيادة المتابعة، والملاحظة للطلبة / المعلمين أثناء التطبيق في رياض الأطفال، التركيز على التغذية الراجعة للمواقف التعليمية .

كما قدم جيمس وآخرون (٢٠٠٩) تصور حول كيفية إعداد معلمة مرحلة ما قبل المدرسة وفق منحى الكفايات في كندا، وبينت الدراسة أن مجالات إعداد معلم ما قبل المدرسة ينبغي أن تنطلق مما يفعله الأطفال في قاعة النشاط، علاوة على المعايير الفنية الأخرى التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، وقد حدد المجلس الوطني لمعايير التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية الكفايات الرئيسية والفرعية لإعداد معلمة ما قبل المدرسة من خلال مساقات عامة وتفصيلية وتطبيقات عملية تدرسها المعلمة خلال مرحلة إعدادها، وحدد المجلس المعايير التي تؤكد على أهمية إعداد معلمة الطفولة المبكرة وفق منحى الكفايات الرئيسية والفرعية التالية:

(١)التخطيط وتبني التعليم من أجل الفهم: وهذا يتطلب من المعلمين ما يلي:

عرض للمحتوى وما يرتبط به من مجالات مثل: اللغة، الرياضيات، العلوم، الدراسات الاجتماعية، الفنون، الصحة والتربية البدنية. عرض لخصائص المرحلة العمرية للأطفال، وثقافتهم، وخصائصهم الاجتماعية ، عرض لربط المحتوى بحاجات الأطفال، القيم التي ينبغي مراعاتها، استخدام التقنيات ، العمل على تحقيق الترابط في التعليم ، وحسن التخطيط لإعداد بيئة تعلم مناسبة.

(٢)تنفيذ التعليم: وهذا يتطلب من المعلمين تسهيل تعليم الأطفال من خلال الفهم لما يلي:

- تنفيذ مشاغل تعليمية تراعي تنوع المتعلمين ، واختلاف الأداء فيما بينهم .
- تقييم فهم الطفل من حيث: كيفية حدوث التعلّم، مراحل الفهم لدى الطفل، ملاحظة الحقائق التي تم تعلمها عن طريق اختبارات مستوى الأداء، تزويد الطفل بالتغذية الراجعة.
- إدارة النشاط وفق تسلسل إجراءاته.

- ملاحظة ما يصدر عن الطفل من سلوك . .

- استخدام أساليب ووسائل اتصال متنوعة.

(٣)تحمل المسؤوليات: عن قناعة وجدارة وتتضمن ما يلي:

- تكوين علاقات عالية المستوى مع الأطفال.

- حسن التعامل مع المعتقدات المختلفة لعائلات الأطفال . .

- تقييم نمو الطفل بصورة جيدة . .

ووضحت باريرا (٢٠٠٩) أساليب تطوير كفايات المعلمات خلال السنوات الأولى من ممارسة المهنة من خلال تدريب المعلمات على مهارات إدارة غرفة النشاط، وقد أجريت الدراسة وفق المنهج التجريبي على ست رياض في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد شملت (١٢٠) معلمة من خلال ورشة تعليمية، قدمت فيها مجموعة من الأنشطة تشمل على عمليات إعداد النشاط، وإدارة غرفة النشاط، وتم تقسيم المعلمات إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، من أجل التعرف على تأثير البرنامج وبخاصة الأنشطة الفنية على السلوك التعليمي للمعلمات وسلوك الأطفال، وقد أكدت على أهمية بناء البرنامج على أسس أهمها:

- تدريب المعلمات بالتعلم عن طريق الممارسة واللعب والأنشطة الفنية

- تدريب المعلمات من خلال التعلم النشط الذي جاء نتيجة نظريات تربوية حديثة، فهو تعلم

فطري، والأطفال يقومون برعاية بعضهم، ومساعدة الآخرين بفطرتهم .
وقد أشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أهمية وفاعلية البرامج التدريبية التي تهتم بتدريب المعلمة على الاستراتيجيات الحديثة وفعاليتها في مساعدة المعلمة على تنفيذ الأنشطة الفنية وتنمية الكفايات الأدائية .

كفايات الأداء المهني والأنشطة الفنية في رياض الأطفال رياض الأطفال
هناك مجموعة من الكفايات التي ينبغي أن تمتلكها معلمات رياض الأطفال لتحقيق منهج منتسوري

منها: (Pennsylvania state university , college of education, 2003,92)

الإبداع الفردي لكل طفل مما يسهم في تنشيط العمل داخل غرفة النشاط ، وهذا ينطلق من تنظيم التعامل مع المواد

- تسعى المعلمات إلى الوصول للتعليم للمتكامل من خلال الربط المعرفي للمعومات
- احترام الذات وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال
- توفير تعليم تفاعلي بين الأطفال يقود إلى الإبداع (سروجي ، ٢٠٠٠، ٥٥)
- وضع برنامج لمشاركة الأسرة في التعليم يأتي امتداد لما يتعلمه الطفل في الروضة
- استخدام طرق التعليم النشطة
- عمل جماعي مع الأطفال
- ويقوم المنهج على إبراز دور الآباء من خلال تدريبهم على ممارسة التعليم

(Montessori center of Barrington , 2003,34)

وعلى الرغم من بقاء العلاقات و التفاعلات التي تحدث بين الأطفال و المعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة موضع نقاش من قبل المربين و المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة منذ زمن طويل ، فقد جرى اتفاق بينهم حول أهمية أعداد معلم الأطفال وتزويده بكفايات الأداء الضرورية كي تصبح هذه التفاعلات ايجابية مبنية على أسس مهاريه يمتلكها المعلم كي يتسنى له تسهيل تعليم

الأطفال (Bawma ., Donovan & Burns , 2001,52)

ينضح من العرض السابق أن لكل تنظيم منهجي كفاياته الخاصة التي يجب توافرها في المعلمات اللاتي سيطبقن هذا المنهج أو ذاك ومن خلال البحث الحالي تم استعراض كفاية المعلمات التي تؤكد عليها التنظيمات الحديثة لمناهج الطفولة المبكرة مثل: التنظيم وفق منحى ريجيو إيميليا **Approach Reggio Emilia** ومنهج منتسوري، وقد تم تصميم بطاقة ملاحظة لملاحظة الأداء التطبيقي لمعلمة الروضة في تصميم الأنشطة الفنية للطفل في ضوء تلك الكفايات التي تشترك فيها هذه التنظيمات .

وبناء على ما سبق تم تحديد معايير تصميم الأنشطة الفنية الرئيسية التي تكاد تتفق عليها التنظيمات المنهجية الحديثة بما يلي :

أولاً : معايير التخطيط وتنظيم التعلم لأنشطة الأشغال الفنية.

ثانياً : معايير الأفكار والمعلومات المرتبطة بالجانب الفني للطفل (المهارات المعرفية) .

ثالثاً : معايير إدارة قاعة النشاط بفعالية أثناء تنفيذ الأنشطة الفنية.

رابعاً : معايير تصميم وتنفيذ برنامج أنشطة الأشغال الفنية التعليمي .

خامساً :معايير تقويم الطفل في أنشطة الأشغال الفنية .

واقع إعداد معلمات رياض الأطفال مهنيا :

يرى أبو حرب (٢٠٠٥) ضرورة مراجعة خطط وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال في الدول العربية وإضافة مقررات جديدة تكسب المعلمة كفايات ادائية تماشى وروح العصر وضرورة عقد دورات تدريبية قائمة على تنمية كفايات الأداء المهني للمعلمة .

واهتم أفاجا (٢٠٠٧) بالكشف عن الجوانب السلبية والإيجابية في نظام تقويم كفاءة المعلم في معهد إعداد المعلمات التابعين لمؤسسة رعاية وتنمية الطفولة السويدية، وقد قام الباحثون بتصميم استبانة لاستطلاع آراء العاملين في الحقل التربوي من معلمات وإداريين وموجهين حول هذا النظام وفق المنهج الوصفي التحليلي، بهدف التعرف على واقع تنفيذه وقد احتوت الاستبانة على أربعة محاور:(الأهداف، الكفايات التعليمية، سلبيات النظام، الجانب الإداري)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٥) من المعلمات والموجهين والإداريين ٣٢٢معلماً، ٦٨ موجهاً، و ١٣٣ إدارياً)، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم الكفايات الضرورية إعداد النشاط، والقدرة على إدارة القاعة ، وأوصى الباحثون بضرورة مراعاة خصائص المرحلة التعليمية في بناء بطاقة التقويم.

وانتقدت صاصبلا (٢٠٠٩) على ضرورة وضع استراتيجية مقترحة لتطوير إعداد معلمة رياض الأطفال في الوطن العربي في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة وانه لا بد من الإعداد الجيد لمعلمات رياض الأطفال وتدريبهن بما يسهم في تطوير كفاياتهن التعليمية والأدائية تحقيقاً لمبدأ جودة التعليم .

ويرى (السعيد وآخرون ،٢٠٠٢) ضرورة عقد دورات مكثفة لمعلمات رياض الأطفال في الكفايات الأدائية لتطويرها بما يحقق جودة الأداء .

كما أكدت شعبان (٢٠١٣) على أن مستوي أداء معلمات رياض الأطفال في الكفايات التعليمية ضعيف وأنهن بحاجة إلى تدريب واتقان لجميع المهارات التعليمية كي يصلن للمستوى

المنشود ، وأوصت بعقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمات رياض الأطفال قائمة على الكفايات وذلك لإثراء أفكارهن بأمنثلة وتدريبات ونظريات تربوية بسيطة .

مما سبق يتضح مدى القصور في إعداد بعض معلمات رياض الأطفال ، مما يتطلب القضاء على هذا القصور والارتقاء بمستوى هؤلاء المعلمات عن طريق :

١- إكساب المعلمات مجموعة المهارات النظرية و العملية المتصلة بتخصصها.
٢- تأهيل المعلمة لكي تكون متميزة على مستوى عال من المهنية و الخبرة التي تمكنها من القيادة التربوية و التخطيط الجيد و التفكير المتأمل و تجعل منها عنصرا فعالا في التغيير والتطوير.

٣- تزويد المعلمة بمهارات التعليم الذاتي و التفكير العلمي و التفكير الناقد و المهارات الحياتية.

٤- إكساب المعلمة مهارة قاعة النشاط في ظل كثرة عدد الأطفال .

إعداد معلمات رياض الأطفال مهنيا من خلال برامج تدريبية قائمة على المعايير .

ففي دراسة تقويمية قام بها المركز الوطني للتنمية البشرية (حسن، ٢٠٠٠، ٣٣) كان هدفها تقويم برنامج إعداد المعلمات و تأهيلهم و تدريبهم أثناء الخدمة في الأردن (الإعداد والتأهيل الجامعي و التدريب أثناء الخدمة عن طريق الدورات التدريبية) وركزت حول تقييم برامج التأهيل و الإعداد في الجامعات أثناء الخدمة، ولجمع البيانات اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى برامج التدريب أثناء الخدمة و تحليل برامج الإعداد و التأهيل في الجامعات وتحليلها لمعرفة الكفايات المهنية في مجالات التخطيط ، والتقويم ، والنمو المهني .

ويرى **Kennedy** أن الإعداد الحديث لمعلمة رياض الأطفال يتطلب منا أن نعددها بطريقة تشعر فيها بالانتماء إلى مهنتها عندما تصبح معلمة ، كما تشعر بالولاء لرياض الأطفال و أن تكون حرة في خلق أجوائها التعليمية . (Kennedy , 2006,224).

وقد أولت الدراسات الحديثة اهتماما كبيرا لمعرفة اثر إعداد برنامج لمعلمات رياض الأطفال على الالتزام المهني لديها . بإجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين المعلمين الخريجين فيما يخص الالتزام المهني و الدخول إلى المهنة بعد التخرج . و دلت نتائج هذه الدراسة على أن العديد من خريجي برامج إعداد المعلمات لم يلتزموا بمهنة التعليم و بالتالي لم يمارسوا المهنة . كما كشفت الدراسة أن عددا كبيرا من المعلمات لم يدخلوا مهنة التعليم، و عددا آخر من الذين دخلوا المهنة تركوها في غضون خمس سنوات و ذلك للعوامل التالية: (Long, D. & Riegle

(, R. ,2002,251

١- عدم الرضا عن المهنة.

٢- عدم توفر الالتزام المهني لديهم.

٣- عدم توافق التوافق المهني لدى المعلمة

٥- نوع الخبرة التعليمية الأولى التي مر بها المعلمات خلال فترة الإعداد ، والتي تسمى التربية العملية. (Cochran- Smith , 2006,125).

كما كشفت (دراسة Rots) في مرحلة أخرى أن سبب ضعف دافعية المعلمة تجاه مهنة التعليم قد يعزى الى ضعف الالتزام المهني أثناء فترة الإعداد ، كما يعزى في حالات أخرى إلى نوعيه الخبرة التي تكتسبها المعلمة أثناء ممارستها المبكرة لمهنة التعليم قبل التخرج من البرنامج، و التي تسمى بفترة التدريب العملي ، أو التربية العملية. (Rots, al., 2007).

إن الإجماع المتنامي في الولايات المتحدة الأمريكية حول أهمية معلمات رياض الأطفال أدى إلى إصلاح كبير في برامج إعداد المعلمات ، كما أدى إلى التطوير المهني في الروضات لتحقيق متطلبات القانون التربوي الشهير الذي أصدرته الحكومة الفيدرالية **No Child Left Behind** بمعنى انه يجب ألا نترك طفلاً واحداً خلفنا ، وأن جميع الأطفال يجب أن يتعلموا تعليماً جيداً وأن يتفوقوا . ومن التجديدات التي أحدثتها هذه الدعوة هو الاهتمام الكبير بالبرامج التدريبية التي تعتمد على التنمية البشرية وجودة الشخصية في إعداد المعلمين.

(Darling – Hammond, 2005)

مما سبق يتضح أن إصلاح النظام التربوي في رياض الأطفال وتطويره لا بد أن يبدأ بالمعلمة ، اختياراً، وإعداداً، و تدريباً، لأنها حجر الزاوية في هذا النظام . إن التخطيط للتطوير التربوي الحديث في المناهج لن ينجح دون استثمار الطاقة الرئيسية في ذلك وهي المعلمة (Hammond, 2000, 28) ، و المطلوب لتحقيق المبادئ و المعايير الأساسية لتعلم الطفل هو توفير المعلمة الكفاء ، أي أن الإعداد المهني النوعي للمعلمة لا يقل أهميه عن الإعداد لمهن الأخرى ، حيث إن معلمة رياض الأطفال هي من أهم أصحاب المهن التي تحتاج إلى إعداد و تدريب.

ويشكل التدريب ضرورة في جميع المهن ، ولاسيما في التعليم فهو أكثر إلحاحاً وأشد خطورة ، فتدريب الهيئة التعليمية ضرورة ماسة يقتضيها تطوير مفاهيم التربية و تنويع أساليب التدريب ومعلمة رياض الأطفال بحاجة ماسة إلى تعلم مستمر مدى الحياة يتم من خلاله تعلم طرق جديدة للتفكير و ملاحقة الجديد في ميدان العمل ورفع كفاياتها الإنتاجية خاصة أننا نعيش

عصر الثورة العلمية والتكنولوجية. (Kennedy, Mary , 2006, 1- 6)

وانطلاقاً من الإيمان الراسخ بأهمية معلمة رياض الأطفال و أنها صاحبة مهنة متميزة ولمكانة المعلمة التي تقوم بتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها ، مما يقود إلى السعي العلمي الجاد لتعميق مهنة التعليم و تطويرها لصالح المعلمة ، و لصالح المهنة ذاتها، و من ثم لصالح الطفل خاصة و المجتمع عامة . فالتدريب ضروري للمعلمة ، لأنها تتعامل مع الطفل، ومع النفوس المختلفة ، و العواطف المتناقضة ، و المعلمة بما تمثله من رسالة ، و تتحمل من أمانة تعتبر ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية . مما يجعل عملية تدريب معلمة الروضة أمر ضروري حيث إن تعميق المهنة وتطويرها في العمل التعليمي تستدعي التفكير و التأمل الجاد حول تكوين المعلمة و إعدادها جيداً من النواحي الأكاديمية والمهنية والثقافية .

(Levine, Arthur E., 2007, 1-13)

ويسهم التعرف على مجالات التدريب على تصميم أنشطة الأشكال الفنية التي تخضع لها المعلمات و استقصاء النافع منها أثناء الخدمة و ما قبلها إلى تعميق مهنية المعلمة و تطورها من خلال تمكينها من التفاعل الجاد والخلاق مع مختلف معطيات عصر تقنية المعلومات و تطوير أدوارها بما يؤدي إلى توظيف هذه المعطيات التدريبية في مجالات التفكير لأن التفكير عملية ملازمة للإنسان فليس المهم الحصول على المعرفة وزيادة كميتها ، بل المهم تعلم كيفية استخدام هذه المعرفة و تطبيقها والاستفادة منها في الحياة و تطويرها و إثرائها ، و المعلمة الكفاء هي التي توجه أطفالها ليتعلموا بأنفسهم و تهيئ لهم أكبر قدر ممكن من الظروف و المواقف التي تعينهم على تحقيق ذلك و يتحقق ذلك من خلال البرامج التدريبية التي تقوم على المعايير العالمية لإعداد معلمة الروضة بما يعكس بالإيجاب على النمو المهني لها . (جروان ، ٢٠٠٧ ، ٤٥ ؛ قطامي ، ٢٠٠٦ ، ٦٥) .

ولبرامج التدريب المقننة والتي تقوم على المعايير العالمية لتحقيق أثر كبير في تنمية تصميم المهارات الفنية لدى معلمات رياض الأطفال يظهر في مجالات ثلاثة هي:الاتجاهات والمعلومات النظرية وما تعكسه من تغير على مستوى الأداء نحو الأفضل وقد أكد التربويون أن برامج الإعداد لا تغني عن التدريب التربوي مهما بلغت درجتها أو اتسع مداها لأن برامج الإعداد للتعليم وبرامج التدريب وإن التقت في مجالات العمل في المعلومات و المهارات والاتجاهات إلا أن التعليم يكفي بمجرد تقديم المعلومات بينما يركز التدريب على توظيفها وتطبيقها (حسنين ، ٢٠٠٢ ، ٦٨) ، إضافة إلى إن الاتجاهات و المعلومات و المهارات متطورة و متجددة مما يتيح للمتدرب مواكبة كل جديد وهو على رأس عمله . وهذا ما يتفق مع تعريفات المهنية بأنها مهارات خاصة تكتسبها المعلمة من خلال التدريب والممارسة أو هي عمل تشغله المعلمة بعد أن يتلقى دراسة نظرية كافية ، وتدريباً عملياً طويلاً في مراكز أو مدارس أو جامعات ، فالمهنة تتطلب مجموعة من المهارات ، والمعارف النظرية و القواعد التي ينظم العمل بها **Delandshere &**

(Petrosky , 2004,65)

إعداد معلمة الروضة خطة الأشكال الفنية :

تقوم معلمة التربية الفنية بإعداد الخطة من خلال مجموعة من الأنشطة ، سعياً لتحقيق الأهداف السلوكية على اختلاف أنواعها (وجدانية ، مهارية ، معرفية) ، منوعاً في المستويات . أولاً :

مجال الرسم :

١. أن يميز الطفل بين الخطوط القصيرة والطويلة .
٢. أن يرسم الطفل مجموعة خطوط أفقية وعمودية متقاطعة مع التنوع في سماكة الخط .
٣. أن يكرر الطفل الحروف والأرقام بأحجام وألوان مختلفة بتشكيل زخرفي .
٤. أن يركب الطفل وحدة زخرفية بسيطة باستخدام عنصر واحد (حرف أو رقم) .

ثانياً : مجال التصوير التشكيلي :

١. يسمي الألوان الأساسية والثانوية .
٢. يستكشف الألوان الثانوية والباردة والدافئة .
٣. يعبر بالألوان عن موضوعات من (البيئة- المناسبات المختلفة- الوحدات الزخرفية) .

ثالثا : مجال التذوق والنقد الفني :

١. أن يدرك الطفل منابع الرؤية اللونية موجودة في كل ما يحيط بنا من الأشياء (طبيعية / صناعية) .
٢. أن يتذوق الطفل نتائج العمل الفني .
٣. أن يتذوق الطفل النواحي الجمالية في الأعمال الفنية باختلاف خاماتها .
٤. أن يتعرف الطفل على خصائص المواد الطبيعية المستخدمة في الإنتاج الفني .

رابعا : مجال النسج :

١. أن يذكر الطفل مفهوم النسج .
٢. أن يسمي الطفل أهم الخامات والأدوات المستخدمة في النسج .
٣. أن يقارن الطفل بين الخيوط المختلفة .

خامسا : مجال الطباعة :

١. أن يذكر الطفل مفهوم الطباعة .
٢. أن يعدد الطفل بعض الأساليب والادوات المستخدمة في الطباعة .
٣. أن يُكوّن الطفل تصاميم فنية باستخدام بصمات أصابعه .
٤. أن يمارس الطفل الطباعة باستخدام الأحبار و الصبغات الصناعية والطبيعية على الورق .

سادسا : مجال التشكيل :

١. أن يعدد الطفل بعض أنواع الطينات وخصائصها (يتم تحديد الأنواع من خلال الامكانات)
٢. أن يسمي الطفل بعض الأدوات المستخدمة في أعمال الخزف والفخار .
٣. أن ينفذ الطفل بعض المجسمات البسيطة عن طريق خامة الصلصال .
٤. أن يعدد الطفل بعضاً من فوائد خصائص الطينة .
٥. أن يقدر الطفل القيم الجمالية في الأعمال النفعية .
٦. أن يكشف الطفل عن أعماله التلقائية الجمالية في الخزف البسيط.

سابعا : مجال التركيب :

١. أن يسمي الطفل الأدوات المستخدمة في قص ولصق الورق الملون .
٢. أن يطور الطفل مهارة القص واللصق لديه .
٣. أن يرتب الطفل بعض الأشكال بحسب خشونتها .
٤. أن يقارن الطفل بين البعيد والقريب .
٥. أن يقارن الطفل بين الكتل الصغيرة والكبيرة .
٦. أن يميز الطفل بين الملمس الحسي الحقيقي والبصري الوهمي للسطوح .

دراسة البيئة كمثير ومصدر للتعبير الفني:

البيئة هي المجال المكاني والزمني والثقافي والعائدي الذي يحيط بالطالب ويؤثر في فكره ووجدانه ويعتبر المصدر الملهم والمثير لتعبيره الفني ومن أهم هذه المصادر :-
القران الكريم وما تحتيه آياته ﷻ الكريمة من مشاهد للطبيعة وقصص عظيمة كذلك السيرة النبوية لمعلم البشرية الأول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وما تحتيه من قصص ومواقف وغزوات

الخبرة المناسبة من حول الطفل مثل مشاهد من الحياة اليومية داخل المجتمع وما يدور في العالم من حول الطالب مما يكون له صلة بالتربية الفنية أو المواد الأخرى كذلك مختارات من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والترويحية ، لذلك يجب على المعلم حين يقدم هذه الموضوعات للأطفال أن يراعي حسن اختيار القصة أو عناصر التفكير والإثارة الملائمة للأعمار بم يحق.

١- عنصر الإثارة. ٢- التشويق. ٣- توافر الأحداث الغنية بالخبرة الشكلية. ٤- تنوع الجوانب والعناصر والمدرجات الفنية. ٥- الثراء الفكري واللغوي المناسب. ٦- الصلة بمواضيع الدراسة في باقي مواد المنهج المدرسي.

المناسبات والأعياد الوطنية

- ١- الأعياد والمناسبات الدينية وما يدور خلالها من مشاهد معبرة مثل (موسم الحج - زخرفة كسوة الكعبة - زخرفة المسجد النبوي الخ)
- ٢- عيد الفطر وعيد الأضحى وما بهما من مظاهر اجتماعية والأعياد الوطنية
- ٣- الحفلات والأنشطة المدرسية بما فيها من عروض ومشاهد
- ٤- العادات والتقاليد والأفراح العائلية والمناسبات ذات الصبغة البيئية المعاصرة أو التراثية القديمة

٥- حفلات التكريم التي تقام للرواد والأبطال الرياضيين

أسس اختيار الوسيلة التعليمية لأنشطة الأشغال الفنية:

في ضوء وضوح الأهداف الفنية يتم اختيار الوسيلة التعليمية ، كما ينبغي الحرص على أن تخدم الوسيلة الهدف الفني مباشرة . ومن أجل تحقيق ذلك ينبغي مراعاة بعض الأسس التربوية للاختيار وهي كما يلي:

١. أن تخدم الوسيلة التعليمية الأهداف العامة والفنية للنشاط.
٢. أن يكون مجال موضوع الوسيلة محدد ، وذو صلة وثيقة بالنشاط حتى لا يصاب الأطفال بالملل من الوسيلة التعليمية .
٣. أن تركز على أجزاء ولا تكون شاملة للعناصر ، حتى لا يقتبس الطفل الفكرة ، ولكي يتاح له التعبير بحرية.
٤. ألا يكثر استخدام نوع دون آخر بحيث يتم التنويع .
٥. أن تعمل الوسيلة على تشجيع ملكات التفكير والإبداع .
٦. أن تتناسب الوسيلة التعليمية مع مستوى الأطفال وخبراتهم السابقة
٧. أن تكون المعلومات التي تقدمها الوسيلة صحيحة وواضحة ومعبرة تعبيراً واضحاً عن المعلومات المراد إيصالها للأطفال .
٨. أن تكون مشوقة ومثيرة لاهتمام الطفل .
٩. عدم استخدام أكثر من وسيلة لشرح فكرة واحدة .
١٠. أن تكون ملائمة للزمن المخصص والمكان الذي تستخدم فيه .

معوقات تصميم وتطبيق أنشطة الأشغال الفنية في رياض الأطفال

١. عدم وجود العلم المتخصص الذي يراعى تطبيق هذه الأنشطة طبقاً للمعايير العالمية
 ٢. عدم وجود الخامات والمكان المناسب ليحقق أهدافه
 ٣. إسناد التربية الفنية إلى معلمة الطفل غير المتخصصة رغم أنه يتفق مع كثير من المبادئ الحديثة للتربية إلا أننا لم نعد المعلم بما يتفق والقيام بهذه المهمة .
- والمشكلة التي تعاني منها التربية الفنية في هذه المرحلة تتعلق بالإدراك الفني لطبيعة تعبير الطفل في هذه الفترة وكذلك للأساليب التربوية الخاصة بتوجيهه في هذه الفترة وما يلزم لذلك من أدوات وخامات ومكان فسيح يزاول فيه المعلم الفن و إذا ما تيسر ذلك تبقى مشكلة كيف يعد المعلم خطته للتدريس في هذه المرحلة وكيف ينتقل من خطة إلى آخر مراعيًا التدرج في النمو مع طلابه وميسراً لهم خبرات تتناسب مع أعمارهم وتكون عندهم مهارات وعادات واتجاهات فنية سليمة ومعلومات حية تتناسب مع تكوين عقلياً تهم كمواطنين مستترين في مجتمع متطور .
- وعندما نضع الخطط الخاصة بأنشطة الأشغال الفنية للطفل علينا أن ندرك أن للأطفال لغة فنية خاصة لا يتقيدون فيها بالواقع وهي ملئه بالخيال تعبر عن شغف الأطفال وملاحظاتهم البريئة في الحياة ومن هذا المنطلق يجب أن تراعى بعض المبادئ الهامة في اختيار الدروس وفي الانتقال من درس إلى آخر وفي تقويم المهارات والعادات المكتسبة وانعكاس ذلك على حياة الطفل والمجتمع المحيط به

إعداد البرنامج القائم على المعايير لتنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال :

(١) الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج التجريبي إلى تنمية الجانب التحصيلي لتنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة والذي تتمثل في الأبعاد التالية (أسس التصميم الأساسية - عناصر التقييم - الاتجاهات الفنية - الأنشطة والخامات) ويتم ذلك من خلال جلسات التدريب الخاصة بالبرنامج .

كما يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة في ضوء المعايير

(٢) تحديد محتوى البرنامج :

تم تصميم محتوى البرنامج في صورة جلسات تدريبية لتنمية الجانب التحصيلي للمهارات الفنية والذي تتمثل في الأبعاد التالية (أسس التصميم الأساسية - عناصر التقييم - الاتجاهات الفنية - الأنشطة والخامات)، بما يساهم في تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة. ملحق (١)

(٣) أسس بناء البرنامج :

تم تحديد الأسس النفسية والتربوية لبناء البرنامج في ضوء الأسس المهمة لإكتساب الطالبة المعلمة الجوانب النظرية ومهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية للطفل من خلال التدريب في ضوء المعايير وقد روعي عند إختيار محتوى البرنامج الأسس التالية :

التفاعلية: توفير بيئة إتصال فتسمح للطالبة المعلمة بدرجة من الحرية.

الفردية: يسمح البرنامج بمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات وتعلم كل طالبة حسب سرعتها .
التنوع: بتوفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام الطالبة تتمثل في الأنشطة الفنية والمواد التعليمية وأوراق العمل والنماذج .
التكامل: بين إستراتيجيات التعلم المناسبة للتربية الفنية .
المرونة: يعطي برنامج التدريب الحرية للطالبة كي تختار الإختيار المناسب لها من عدة بدائل يوفرها لها البرنامج ، كما يمكن الطالبة من التعلم بالسرعة التي تناسبها .
التواصل: يؤكد البرنامج على التواصل بين الطالبة وعضو هيئة التدريس والطالبات بعضهم بعض ويؤكد على تفاعل الطالبات المستمر .

فلسفة البرنامج

تعتمد فلسفة البرنامج على فلسفة المعايير والتي تؤكد علي أن التعلم لا بد أن يرتبط بحياة المتعلم وواقعه وإحتياجاته وإهتماماته، و يتم من خلال البرنامج التدريبي الذي هو المحور الأساسي، والدعامة الرئيسية في بناء هذا البحث، وهو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتنمية الجوانب النظرية للتربية الفنية ومهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية للطفل لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال، وذلك نظرا للتقدم العلمي، والتطور التكنولوجي اللذان ظهرا وأصبحت كل ملامح الحياة أثر في جعل الحاجة ماسة إلى تنمية مهارات المعلمة من خلال الاعتماد على برامج تدريبية في ضوء المعايير العالمية لما لها من انعكاس إيجابي على النمو المهني للمعلمة.

تصميم أنشطة البرنامج :

تم تحديد المدى الزمني للبرنامج ، وعدد جلساته ، والوقت الذي تستغرقه كل جلسته ، وذلك من خلال طبيعة البرنامج ، ويتكون البرنامج من (١٦) جلسته تم تنفيذها، بحيث طبقت على مدار (٨ أسابيع)، بواقع (جلستين) أسبوعياً .
تحديد أساليب التقويم في البرنامج: تم التقويم في البرنامج الحالي من خلال :-
تقويم قبلي : تم تطبيق أدوات البحث قبلها على طالبات المجموعة التجريبية .
تقويم مرحلي: من خلال أوراق عمل لكل جلسته وتقويم في نهاية كل جلسته حيث يفيد التقويم البنائي بعد نهاية كل جلسته من التأكد من إكتساب الطالبة لأجزاء الخبرة (جاد ، ٢٠١٠ : ٢٠٢ - ٢٠٣)

تقويم نهائي : تم تطبيق أدوات البحث بعد الإنتهاء من أنشطة البرنامج للتأكد من مدى تنمية مهارات تصميم الأنشطة الفنية والتحصيل الدراسي للجوانب النظرية للتربية الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال .

إجراءات اختيار عينة البحث :

- تم إختيار طالبات قسم رياض الأطفال من المستوى الخامس والسادس- كلية التربية - جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية وقد تم الإختيار بناء على الأسس التالية :
- توفير الإمكانيات التي تساعد على إجراء عملية التطبيق .
- التعاون الملموس مع الباحثة وتوفير الإمكانيات والظروف المناسبة لتطبيق البرنامج .

تم إختيار عينة البحث بطريقة عمدية من الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال من المستوى الخامس والسادس .

وبلغ حجم عينة البحث (٣٠) طالبة من طالبات قسم رياض كلية التربية - جامعة الطائف.

إعداد أدوات البحث :

أولاً: اختبار تحصيلي لقياس الجوانب النظرية للتربية الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال : (من إعداد الباحثة)

إتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد الإختبار : -

١. تحديد الهدف من الإختبار .
٢. تحديد أبعاد الإختبار .
٣. صياغة مفردات الإختبار .
٤. صياغة تعليمات الإختبار .
٥. التحقق من صدق الإختبار .
٦. حساب ثبات الإختبار .

الهدف من الإختبار :

هدف الإختبار التحصيلي إلى التعرف على مدى اتقان الطالبة المعلمة للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية والمتمثل في الأبعاد التالية (أسس التصميم الأساسية - عناصر التصميم- الاتجاهات الفنية - الأنشطة والخامات) .

عبارات الإختبار :

تمت صياغة الإختبار في صورة موضوعية واعتمد على أسئلة الصواب والخطأ والاختيار من متعدد وإشتمل الإختبار على (٤٠) مفردة مصورة موزعه على الأبعاد الأربعة لقياس التحصيل الدراسي لمحتوى الجانب النظري للأنشطة الفنية ، وهي : (أسس التصميم الأساسية - عناصر التصميم- الاتجاهات الفنية - الأنشطة والخامات).
التحقق من صدق الإختبار :

(أ) صدق المحكمين :

لحساب صدق الإختبار إستخدمت الباحثة صدق المحكمين حيث تم عرض الإختبار في

صورته المبدئية على المحكمين (1) وذلك لإبداء الرأي فيه من حيث الآتي :

- مناسبة الإختبار للهدف الذي وضع من أجله .
- مدى مناسبة عدد بنود الإختبار لكل بعد من أبعاد الإختبار .
- مدى وضوح صياغة بطاقات الإختبار .

حيث تم عرض الإختبار على مجموعة من المحكمين في مجال التربية الفنية ورياض الأطفال عددهم عشر محكمين، وذلك لإبداء الرأي في ملائمة الإختبار لما وضع لقياسه من حيث مناسبة العبارات المستخدمة وبعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين أصبح الإختبار مكوناً من أربعون مفردة (١٠ مفردات) لكل بعد من أبعاد الإختبار وبذلك أصبح الإختبار في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق.

(ب) الصدق البنائي :

وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين محاور الإختبار التحصيلي للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية بعضها البعض والدرجة الكلية للإختبار وذلك بعد إستبعاد درجة المحور من الدرجة الكلية على إعتبار أن باقى المحاور محكاً لهذا المحور ، والجدول التالي يوضح تلك المعاملات .

جدول (١) معاملات الارتباط بين محاور الإختبار التحصيلي لقياس الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية بعضها ببعض والدرجة الكلية للإختبار

أبعاد الإختبار	أسس التصميم	عناصر التصميم	الاتجاهات الفنية	الأنشطة والخامات	الدرجة الكلية
أسس التصميم	-	*.٥١٢*	**٠.٠٥٠٦*	*.٤١٢*	*.٣٩٤*
عناصر التصميم	-	-	**٠.٥٠٥*	*.٤٦٨*	*.٧٧٤**
الاتجاهات الفنية	-	-	-	*.٤٢٦*	*.٧١٣**
الأنشطة والخامات	-	-	-	-	*.٣٨٧*

**دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ودرجة حرية ٣٠ = ٠.٤٤٩

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣٠ = ٠.٣٤٩

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين محاور الإختبار التحصيلي لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بعضها ببعض والدرجة الكلية للإختبار ، مما يشير إلى الصدق البنائي للإختبار .

(٢) ثبات الإختبار التحصيلي للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال:

تم حساب ثبات الإختبار ومحاوره باستخدام طريقة إعادة التطبيق ، حيث تم تطبيق الإختبار على عينة إستطلاعية عددها (٣٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال المستوى الخامس والسادس مرتين وذلك بفواصل زمني (١٥) يوماً وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على الإختبار فى التطبيقين والجدول التالي يوضح تلك النتائج

جدول (٢) معاملات ثبات الإختبار التحصيلي للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاورة

معامل الثبات	الإختبار
٠.٧١٣	أسس التصميم
٠.٦٨٧	عناصر التصميم
٠.٧٢٤	الاتجاهات الفنية
٠.٧٤٣	الأنشطة والخامات
٠.٧٧٤	الدرجة الكلية

يتضح من نتائج الجدول السابق تمتع الإختبار التحصيلي ل الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاورة بمعاملات ثبات مقبولة ، مما يشير إلى الإطمئنان إلى نتائجه.

ثانياً: بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال :

هذا وقد مرت إعداد بطاقة الملاحظة حتى وصلت إلى صورتها النهائية في عدد من الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي :

- إجراء دراسة مسحية لعدد من المقاييس المقننة .
- وضع إطار بالأبعاد التي يجب أن تشملها بطاقة الملاحظة ، وهي : كتابة الأهداف - الاستراتيجيات المستخدمة - الوسائل التعليمية - دور الطفل وتفاعله
- تم وضع مجموعة من المحكات في (٥٠) عبارة ، تمثل الممارسات الدالة على كتابة الأهداف - الاستراتيجيات المستخدمة - الوسائل التعليمية - دور الطفل وتفاعله
- صدق البطاقة:

(أ) صدق المحكمين :

- تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية الفنية ورياض الأطفال والمناهج ، لإبداء آرائهم حول إنتماء كل عبارة للمحور التابع له ، ومدى شمولها وصدقها ومناسبتها للطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال.
- بعد إستطلاع آراء السادة المحكمين ، وإجراء بعض التعديلات التي أشاروا بها أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية لعبارات البطاقة هي (٥٠) عبارة موزعة على ٤ مهارات: وهي كتابة الأهداف - الاستراتيجيات المستخدمة - الوسائل التعليمية - دور الطفل وتفاعله

(ب) الصدق البنائي :

وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بعضها البعض والدرجة الكلية للبطاقة وذلك بعد إستبعاد درجة المحور من الدرجة الكلية على إعتبار أن باقي المحاور محكاً لهذا المحور ، والجدول التالي يوضح تلك المعاملات .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بعضها ببعض والدرجة الكلية للبطاقة.

الدرجة الكلية	دور الطفل وتفاعله	الوسائل التعليمية	الاستراتيجيات	كتابة الأهداف	مهارات بطاقة الملاحظة
**٠.٩١٥	**٠.٥٧٥	**٠.٦٣٨	**٠.٦١٤	-	كتابة الأهداف
**٠.٧١٨	**٠.٥١١	**٠.٥٥٢	-		الاستراتيجيات
**٠.٨٤٢	**٠.٨٦١	-			الوسائل التعليمية
**٠.٧١٨	-				دور الطفل وتفاعله

**دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ودرجة حرية ٣٠ = ٠.٤٤٩

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد بطاقة ملاحظة تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بعضها ببعض والدرجة الكلية للبطاقة، مما يشير إلى الصدق البنائي للبطاقة .

(٢) ثبات بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة بقسم رياض الأطفال: تم حساب ثبات البطاقة وأبعادها باستخدام طريقة إعادة التطبيق ، حيث تم تطبيق البطاقة على عينة إستطلاعية عددها (٣٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال مرتين وذلك بفواصل زمنية (١٥) يوماً وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على البطاقة فى التطبيقين والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٤) معاملات ثبات بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال وأبعادها

معامل الثبات	مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية
٠.٦٦٩	كتابة الأهداف
٠.٦٩٨	الاستراتيجيات
٠.٧١٩	الوسائل التعليمية
٠.٨٢٦	دور الطفل وتفاعله
٠.٨٤٢	الدرجة الكلية

يتضح من نتائج الجدول السابق تمتع بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال وأبعادها بمعاملات ثبات مرتفعة ، مما يشير إلى الاطمئنان إلى نتائجها.

التطبيق القبلى لأدوات البحث :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال وبطاقة الملاحظة قبلياً على طالبات المجموعة التجريبية وذلك للتحقق من مدى إعتدالية البيانات قبلياً والجدولين التاليين يوضحان تلك النتائج

جدول (٥) المتوسط والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء للقياسات القبليّة لتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث لقياس الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال

المقاييس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
أسس التصميم	٣٠	٣.٥٠	١.٢٥	٤.٠٠	-٠.٦٢
عناصر التصميم	٣٠	٢.٧٣	١.٠٤	٣.٠٠	٠.٠٠٢
الاتجاهات الفنية	٣٠	٣.٤٠	١.٠٦	٣.٠٠	-٠.١٧٤
الأنشطة والخامات	٣٠	٢.٩٦	٠.٩٦	٣.٠٠	-٠.١٧٧
الدرجة الكلية	٣٠	١٢.٦٠	٢.٤٢	١٣.٠٠	٠.٠٤

يتضح من الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء للاختبار التحصيلي للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاوره ، حيث تراوحت معاملات الالتواء ما بين (+٣ ، -٣) ، وهذا أعطى دلالة مباشرة على أن البيانات إتبع التوزيع الاعتدالي .

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء للقياسات القبليّة لتطبيق بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال على عينة البحث

البطاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
كتابة الأهداف	٣٠	٢١.٠٣	١.٨٦	٢٠.٠٠	٠.٦٦٥
الاستراتيجيات	٣٠	١٤.٤٦	٠.٧٣	١٥.٠٠	-٠.٤٤٦
الوسائل التعليمية	٣٠	١٣.٤٠	١.٤٠	١٣.٥٠	-٠.١٤١
دور الطفل وتفاعله	٣٠	٧.٦٦	٠.٧١	٨.٠٠	١.٢١
الدرجة الكلية	٣٠	٥٦.٦٦	٣.٦٠	٥٦.٥٠	-٠.٠٢٧

يتضح من الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء لبطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاورها ، حيث تراوحت معاملات الالتواء ما بين (+٣ ، -٣) ، وهذا أعطى دلالة مباشرة على أن البيانات إتبع التوزيع الاعتدالي .

تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج المقترح على الطالبات المعلمات - عينة البحث - بقسم رياض الأطفال - جامعة الطائف ، في الفترة من ١٤٣٨/١٢/٢٥ هـ حتى ١٤٣٩/٢/١٥ هـ ، وذلك وفقاً للخطة المحددة . حيث قامت الباحثة بتطبيق برنامج تدريبي لتنمية تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال .
التطبيق البعدي لأدوات البحث :

تم التطبيق البعدي لأدوات البحث - بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية للطلبة المعلمة بقسم رياض الأطفال حيث قامت الباحثة بملاحظة الطالبات من خلال بطاقة الملاحظة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ، وكذلك تطبيق الاختبار التحصيلي للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية - على عينة البحث ، بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج .

نتائج البحث :

أولاً: النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الأول :
والذى ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي لأنشطة الأشغال الفنية وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي (بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي) وللتحقق من صحة هذا الفرض وأبعاده قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ، وذلك للاختبار التحصيلي لقياس الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة **Paired- Samples t Test** للكشف عن دلالة الفروق

بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21)

ويوضح الجدول التالي (٧) تلك النتائج :

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لقياس الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاورة الفرعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	محاورة الاختبار
٠.٠١	٣٣.٩٣	٢٩	١.٢٥	٣.٥٠	٣٠	القبلي	أسس التصميم
			٠.٧١٢	٨.٦٦	٣٠	البعدي	
٠.٠١	٣٣.٨٩	٢٩	١.٠٤	٢.٧٣	٣٠	القبلي	عناصر التصميم
			٠.٦١	٨.٨٠	٣٠	البعدي	
٠.٠١	٢٥.٢٤	٢٩	١.٠٦	٣.٤٠	٣٠	القبلي	الاتجاهات الفنية
			٠.٦١	٨.٦٦	٣٠	البعدي	
٠.٠١	٣١.٦٠	٢٩	٠.٩٦	٢.٩٦	٣٠	القبلي	الأنشطة والخامات
			٠.٥٤	٨.٦٦	٣٠	البعدي	
٠.٠١	٨٦.١٤	٢٩	٢.٣٢	١٢.٨٢	٣٠	القبلي	الدرجة الكلية
			١.٦٥	٣٥.٠٠	٣٠	البعدي	

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي لقياس الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لوحظ أن متوسطات القياس

البعدي أعلى من المتوسطات القبلية ، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى نتائج تطبيق برنامج تدريبي للمجموعة التجريبية . وأن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لقياس الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاوره المختلفة. ولذا تم قبول الفرض الأول وفروعه

حجم التأثير:

استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا "η²" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو : البرنامج التدريبي على المتغير التابع وهو : الاختبار التحصيلي لقياس الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاوره. وتم حساب "η²" بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة،

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث "t²" مربع قيمة (ت)، df درجات الحرية. ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة:

$$d = 2 \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1 - \eta^2}}$$

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η²، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (٨):

جدول (٨) نتائج حسابات حجم التأثير لإستخدام البرنامج التدريبي على المتغير التابع وهو الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاوره على أبعاد الاختبار التحصيلي

أبعاد الاختبار	أسس التصميم	عناصر التصميم	الاتجاهات الفنية	الأنشطة والخامات	الدرجة الكلية
قيمة ت	٣٣.٩٣	٣٣.٨٩	٢٥.٢٤	٣١.٦٠	٨٦.١٤
مربع إيتا "η ² "	٠.٩٨	٠.٩٨	٠.٩٦	٠.٩٧	٠.٩٩
قيمة d	١٢.٦٠	١٢.٥٨	٩.٣٧	١١.٧٣	١٩.٩٠
حجم التأثير	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η²"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير برنامج التدريبي كان كبيراً في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لقياس الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ككل (١٩.٩٠) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)، كما كان حجم تأثير البرنامج التدريبي كبيراً في المحاور الفرعية للاختبار التحصيلي ل الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة "أسس التصميم الأساسية (١٢.٦)"، عناصر التصميم (١٢.٥٨)، الاتجاهات الفنية (٩.٣٧)، الأنشطة والخامات (١١.٧٣). يتضح من الجدول رقم (٨) أن حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاوره الفرعية) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعنى أن ٩٩% من التباين الكلي للمتغير التابع (التحصيل الدراسي للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ككل) يعود إلى المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) ويتضح من الجدولين رقم (٧)، (٨) يتضح أن قيمة (ت) دالة احصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) كبير على المتغير التابع (الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية)، وهذا يدل على فعالية تطبيق البرنامج التدريبي في تنمية الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال عينة البحث . ويمكن تفسير النتيجة السابقة بمايلي :.....

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من : (جاد، ٢٠١٣)، (Mac Donald, 2003)، (Homana et al., 2006)، (Solveig&Ingrid, 2009)، (Ailwood et al., 2011)، (Tracey, 2006)، (Lickona, 2013).

وبالتالي يمكن القول من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلى أن استخدام برنامج التدريب القائم على المعايير العالمية يعد من البرامج الفعالة في تنمية الجانب النظري والمهاري في تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال.

ثانياً: النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثاني :

والذي ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة في القياسين القبلي و البعدي (بعد تطبيق برنامج التدريب على طالبات قسم رياض الأطفال لصالح القياس البعدي)

وللتحقق من صحة هذا الفرض وأبعاده قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك على نتائج بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال وقد استخدمت الباحثة

إختبار "ت" للمجموعات المرتبطة **Paired- Samples t Test** للكشف عن دلالة الفروق

بين المتوسطات (باستخدام برنامج **SPSS .v21**) ويوضح الجدول التالي (٩) تلك النتائج:
جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاورها الفرعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	محاور البطاقة
٠.٠١	١٢١.٧٢	٢٩	١.٨٦	٢١.٠٣	٣٠	القبلي	كتابة الأهداف
			١.٣٦	٥١.٠٦	٣٠	البعدي	
٠.٠١	١٠٧.٧٣	٢٩	٠.٧٣	١٤.٤٦	٣٠	القبلي	الاستراتيجيات
			١.٢٤	٣٤.٩٦	٣٠	البعدي	
٠.٠١	٦٨.٩٨	٢٩	١.٤٠	١٣.٤٠	٣٠	القبلي	الوسائل التعليمية
			٠.٦٢	٢٩.٧٦	٣٠	البعدي	
٠.٠١	٨٣.٥٠	٢٩	٠.٧١	٧.٦٦	٣٠	القبلي	دور الطفل وتفاعله
			٠.٧٦	١٨.٨٠	٣٠	البعدي	
٠.٠١	١٧١.٩٠	٢٩	٣.٦٠	٥٦.٦٦	٣٠	القبلي	الدرجة الكلية
			٣.٤١	١٣٤.٦٣	٣٠	البعدي	

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال، لوحظ أن متوسطات القياس البعدي أعلى من المتوسطات القبليّة، حيث بلغت قيمة متوسط درجات الطالبات في مهارة كتابة الأهداف في التطبيق القبلي ٢١.٠٣ بينما بلغت في القياس البعدي ٥١.٠٦، وبلغت قيمة متوسط درجات الطالبات في مهارة استخدام الاستراتيجيات التعليمية في التطبيق القبلي ١٤.٤٦ بينما بلغت في القياس البعدي ٣٤.٩٦، وبلغت قيمة متوسط درجات الطالبات في مهارة استخدام الوسائل التعليمية في التطبيق القبلي ١٣.٤٠ بينما بلغت في القياس البعدي ٢٩.٧٦ قيمة متوسط درجات الطالبات في دور الطفل وتفاعله في التطبيق القبلي ٧.٦٦ بينما بلغت في القياس البعدي ١٨.٨٠، وبلغ متوسط الدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية ٥٦.٦٦ في القياس القبلي بينما بلغت في القياس البعدي ١٣٤.٦٣، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية

لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ولأبعادها المختلفة . ولذا تم قبول الفرض الثانى وفروعه.

حجم التأثير:

استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو : البرنامج التدريبي على المتغير التابع وهو : بطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاورها.

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η^2 ، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (١٠):

جدول (١٠) نتائج حسابات حجم التأثير لإستخدام البرنامج التدريبي على المتغير التابع وهو : مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاورها

أبعاد البطاقة	كتابة الأهداف	الاستراتيجيات	الوسائل التعليمية	دور الطفل وتفاعله	الدرجة الكلية
قيمة ت	١٢١.٧٢	١٠٧.٧٣	٦٨.٩٨	٨٣.٥٠	١٧١.٩٠
مربع إيتا " η^2 "	٠.٩٨	٠.٩٧	٠.٩٦	٠.٩٧	٠.٩٩
قيمة d	١٢.٦٠	١١.٧٣	٩.٣٧	١١.٧٣	١٩.٩٠
حجم التأثير	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من " η^2 "، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير برنامج التدريب كان كبيراً في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ككل (١٩.٩٠) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)، كما كان حجم تأثير البرنامج التدريبي كبيراً في المحاور الفرعية لبطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال "صياغة الأهداف (١٢.٦٠)، اختيار الاستراتيجيات التعليمية (١١.٧٣)، اختيار الوسائل التعليمية (٩.٣٧)، دور الطفل وتفاعله (١١.٧٣) .

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ومحاورها الفرعية) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعني أن ٩٩ % من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال ككل) يعود إلى المتغير المستقل (برنامج التدريب).

وبالتالي يمكن القول من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسات (جاد، ٢٠١٣)، (Mac Donald, 2003)، (Homana et al., 2006)، (Solveig&Ingrid, 2009)، (Ailwood et al., 2011)، (Tracey, 2006)، (Lickona, 2013).

إلى أن استخدام البرنامج التدريبي يعد من البرامج الفعالة في تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال.

ثالثاً: نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث:

والذي ينص على: " يوجد تأثير فعال للبرنامج التدريبي المستخدم في تنمية التحصيل الدراسي للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية وأبعاده (أسس التصميم الأساسية، عناصر التصميم، الاتجاهات الفنية، الأنشطة والخامات) كما يقبها الاختبار.

ولذلك قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك من خلال حساب درجات

القياسين القبلي والبعدي للاختبار وأبعاده والجدول التالي يوضح تلك النتائج

جدول (١١) نسبة الكسب المعدل لبلاك لإختبار التحصيل للجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بأبعادها

أبعاد الإختبار	النهائية العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	نسبة الكسب	الدلالة
أسس التصميم	١٠	٣.٥٠	٨.٦٦	١.٣١	فعال
عناصر التصميم	١٠	٢.٧٣	٨.٨٠	١.٤٤	فعال
الاتجاهات الفنية	١٠	٣.٤٠	٨.٦٦	١.٣٢	فعال
الأنشطة والخامات	١٠	٢.٩٦	٨.٦٦	١.٣٨	فعال
الدرجة الكلية	٤٠	١٢.٨٢	٣٥	١.٣٧	فعال

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١١) أن قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك أكبر من ١.٢ وهي الحد الفاصل الذي حدده بلاك لكي تكون القيم دالة، وهذا يدل على أن للبرنامج القائم على المعايير فعالية في تنمية الجانب النظري لأنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال كما يقبها الاختبار التحصيلي. وبذلك يمكن قبول الفرض الثالث.

رابعاً: نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع:

والذي ينص على: " يوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على المعايير في تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال كتابة الأهداف -

الاستراتيجيات المستخدمة - الوسائل التعليمية - دور الطفل وتفاعله) كما تقيسها بطاقة الملاحظة.

ولذلك قامت الباحثة بإستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك من خلال حساب درجات القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة وأبعادها والجدول التالي يوضح تلك النتائج .
جدول (١٢) نسبة الكسب المعدل لبلاك لبطاقة ملاحظة مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية بأبعادها

أبعاد البطاقة	النهائية العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	نسبة الكسب	الدلالة
صياغة الأهداف	٥٧	٢١.٠٣	٥١.٠٦	١.٣٦	فعال
الاستراتيجيات التعليمية	٣٩	١٤.٤٦	٣٤.٩٦	١.٣٦	فعال
الوسائل التعليمية	٣٣	١٣.٤٠	٢٩.٧٦	١.٣٣	فعال
دور الطفل وتفاعله	٢١	٧.٦٦	١٨.٨٠	١.٣٧	فعال
الدرجة الكلية	١٥٠	٥٦.٦٦	١٣٤.٦٣	١.٣٦	فعال

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٢) أن قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك أكبر من ١.٢ وهى الحد الفاصل الذى حدده بلاك لى تكون القيم دالة ، وهذا يدل على أن للبرنامج القائم على المعايير فعالية فى تنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال كما تقيسها بطاقة الملاحظة. وبناء على ذلك يمكن قبول الفرض الرابع .

توصيات البحث :

- بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج نقدم التوصيات التالية :
- فى ضوء نتائج توصل اليه البحث الحالي إلى عدة توصيات من أهمها ما يلي:
- ١- ضرورة الاهتمام بوضع معايير ومؤشرات لمهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لمعلمة الروضة .
 - ٢- ضرورة الاهتمام ببناء برامج تدريبية لمعلمة الروضة أثناء الإعداد بالكليات الجامعية وأثناء الخدمة فى ضوء احتياجاتهم التدريبية الفعلية .
 - ٣- ضرورة الاهتمام ببرامج تنمية تصميم أنشطة الأشغال الفنية لمعلمة الروضة والتي بدورها تؤدي إلى التنمية المهنية والنجاح المهني .
 - ٤- عدم الإقتصار فى تنمية مهارات الطالبة المعلمة فى تصميم وتخطيط أنشطة الأشغال الفنية على نمط المحاضرات التقليدية ، التي تركز على الجوانب النظرية أكثر من تركيزها على الجوانب التطبيقية .

٥- الاهتمام بالمعايير العالمية لأنشطة الأشغال الفنية للطفل.
الدراسات والبحوث المقترحة

- فاعلية استخدام أنشطة الأشكال الفنية في تنمية الحس الفني لطفل الروضة.
- توظيف أنشطة الأشكال الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة.

مراجع البحث :

أولاً: المراجع العربية :

١. أبو الهيجاء ، فؤاد (٢٠٠١) . أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامه ، ط ١ ، الأردن ، دار المناهج .
٢. أبو حرب، يحيى (2005) . الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، بحث مقدم لمؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
٣. ايمان السعيد التهامي (٢٠١٢).فاعلية استراتيجيات التحدث والرسم لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة القاهرة : كلية رياض الاطفال .
٤. أيمن سعيد على إبراهيم (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لممارسة أنشطة فنية باستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال مؤسسات الإيواء بمحا فظة الجيزة. اطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة - كلية رياض الأطفال - قسم العلوم الأساسية
٥. جروان ، فتحي عبد الرحمن(٢٠٠٧). تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات. عمان، دار الفكر
٦. جمال السعيد وآخرون . (2002). مهارات التدريس المعاصرة : جامعة الأزهر. كلية التربية.
٧. حسن، محمد إبراهيم(٢٠٠١) . إعداد المعلمين و تأهيلهم و تدريبهم أثناء الخدمة، التقرير ٤ ، سلسلة الدراسات التقييمية لبرامج التطوير التربوي. عمان الاردن .
٨. حسنين، سامية (٢٠٠٢). نحو موارد بشرية تنافسية، استراتيجيات التدريب و التنمية في القرن الحادي و العشرين. ط ١ .
٩. رجائي عبد الله عبد الجواد (٢٠٠٧). تصميم حقيبة للأنشطة الفنية لتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية. دكتوراه غير منشورة إلي جامعة عين شمس، كلية البنات- قسم تربية الطفل.
١٠. رشا صلاح الدين جمال (٢٠٠٥). فعالية استخدام برنامج تفاعلي للرسم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات. ماجستير غير منشورة إلى جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية- قسم تكنولوجيا التعليم.

١١. زينب محمد على (٢٠٠٦). التربية الفنية فى خمسين عاماً . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٢. سروجي ، منى (٢٠٠٠). نهج من طفل إلى طفل – رزمة التعلم النشط في العمل مع الأطفال والناشئة من الفتيان والفتيات . ج١ ، بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع
١٣. شعبان ، ناهد (٢٠١٣) . دراسة تقويمية لمهارات معلمات رياض الأطفال بمحافظة كفر الشيخ ، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ، العدد الرابع .
١٤. صابر ، حسن بركات (٢٠٠٥) . الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الإبتكارية عند الأطفال ، ورقة مقدمة إلى اللقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المؤتمر الفكري الثاني لوزراء التربية العرب ، دمشق
١٥. صاصيلا ، رانيا (٢٠١٠) . استراتيجية مقترحة لتطوير إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات المعاصرة ، بحث مقدم للمؤتمر لاعملي التربوي (نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر ، كلية التربية - جامعة دمشق .
١٦. عبد المطلب القريطى (١٩٩٥). سيكولوجية رسوم الاطفال . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
١٧. عبيدات ، سهيل (٢٠٠٧) : إعداد المعلمين وتميئهم ، إربد : عالم الكتب الحديث
١٨. عزة خليل عبد الفتاح (١٩٩٩). مرشد الأنشطة الفنية لطفل الروضة . القاهرة : مطابع الشروق . ط ١
١٩. عفاف اللبابيدى وعبد الكريم الخاليلة (١٩٩٢) . تعليم الفن للأطفال . القاهرة : دار الفكر للنشر والتوزيع .
٢٠. العنزي ، بشرى (٢٠٠٧) . تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام ، اللقاء السنوي الرابع عشر الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان " الجودة في التعليم العام " ، وزارة التربية والتعليم _ الادارة العامة للتربية والتعليم في منطقة القصيم _ إدارة التدريب التربوي
٢١. الكرمي ، جمال (٢٠٠٩) . توجهات حديثة لإعداد معلم المستقبل ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية .
٢٢. محمد رضا بغدادى (٢٠٠٨). أنشطة ابداعية للاطفال . القاهرة : دار الفكر العربى .
٢٣. محمد قنديل ، رمضان بدوى (٢٠٠٧). بيئات تعلم الطفل . عمان : دار الفكر .
٢٤. محمود البسيونى (١٩٩١). رسوم الاطفال من قبل المدرسة . القاهرة : دار المعارف .
٢٥. مدبولي، محمد (٢٠٠٢) . التنمية المهنية للمعلمين، العين ، دار الكتاب الجامعي.
٢٦. مروة جمعة محمد (٢٠١٢). أنشطة مقترحة فى الفن التشكيلي كوسائل اتصال لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعى والدمج للطفل التوحدى. اطروحة (دكتوراه) - جامعة حلوان. كلية التربية الفنية. قسم علوم التربية.

٢٧. مصطفى عبد العزيز (١٩٩٤). سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
٢٨. مصطفى قسيم ،فاطمة خصاونة (٢٠٠٧). التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل . عمان : دار الميرة للنشر والتوزيع .
٢٩. نايف احمد سليمان(٢٠٠٥). تعلم الأطفال الدراما ، المسرح ، الفنون التشكيلية ، الموسيقى . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
٣٠. هدى محمود الناشف. (٢٠٠٧). رياض الأطفال. القاهرة :دار الفكر العربي
٣١. هلال، محمد عبد الغني حسن (٢٠٠١). التدريب: الأسس و المبادئ، ط ١ ، القاهرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Afaga, L ,(2007). An Evaluation to guide Implementation of Beginning Teacher Technology Competenc, American journal of Teacher Education, Vol(102),No(3), 233-243 .
2. Association of American Geographers. National council for Geography Education (NCGE). National Geography Society (NGS).
3. Austin, E. L. , (2007). Standards for teacher competence in kindergaryen, http://www.allacademic.com/meta/106668_index.htm Education Assessment of students , paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association.
4. Barbara , dona(2009). Improving Teachers Competency Based Training Program For Beginning The year, Vol(78),No(22),PP256
5. Bawman,B.T.,Donovan,M.S,&Burns.M.S,(2001).Eager to learn : Educating our Preschoolers . Washington Childhood Committee on Early Pedagogy , National Research Council . ED447963.
6. Carter, G. (1995). A dictionary of education. New York: Mc Graw, Hill Book co, INC
7. Cochran-Smith, M. (2006). Ten Promising Trends. Educational Leadership (Association For Supervision and Curriculum Development- ASCD),pp.20-25
8. Darling-Hammond, L. (2005). Teaching as a Profession: Lessons in Teacher Preparation . Phi Delta Kappan, 237-240.
9. Delandshere , G . &Petrosky , A. (2004). Political Rationales and Ideological Stances of the Standards-Based Reform of Teacher Education in the US Teaching & Teacher Education, 20, 1-5.

10. Hammond, D. L. (2000). Teaching for America s Future: National commis-sions and Vested Interests in an Almost Profession . Educational Policy, 14(1), 162-183.
11. Kemp&Other(2000). A Comparison OF Achievement Gains OF Kindergarten Teachers In Competency Based Education and Traditional Education, Journal of Education Research Vol(78),No(22), 256-280
12. Kennedy, M. (2006). From Teacher Quality to Quality Teaching Educational Leadership, Vol.63, Issue 6, 1- 6.
13. Kiesner ,Eileen,(2008).Improving Teacher Education Field Experience Recourses for Education ,ERIC,ED (47686)
14. Levine, Arthur E. (2007). The School College Divide and Teacher Preparation. Education Week, Vol.26 , Issue 17, 1-13.
15. Long, D. & Riegle , R. (2002). Teacher Education The Key to Effective School Reform. Westport, Connecticut Bergin & Garvey.
16. Montessori center of Barrington ,(2003).program &Curriculum Website: <Http://www.montessori-center.com/mcb-program>
17. Pennsylvania State university- college of Education,(2003).website:
18. Rots, I. et al.(2007). Teacher Education , Graduates, Teaching Commitment and Entrance into the Teaching Profession . Teaching and Teacher Education 23, 543- 556 .
19. Varma , charu (2007) . Improving Quality of Elementary Education By monitoring professional competencies of Teachers For Inclusive Education (ERIC–Education Resources Information center ED494892)